

الاتجاهات الحديثة في خدمات الإرشيفات الوطنية: الخدمة الأرشيفية التعليمية نموذجًا

إسلام مرسي شرف

باحث دكتوراه

كلية الآداب - جامعة القاهرة

مستخلص:

تحرص الإرشيفات الوطنية بصفة مستمرة على تطوير خدماتها الإرشيفية وتقديم هذه الخدمات إلى جميع الفئات العمرية والتخصصات المختلفة. وقد ازداد الوعي بأهمية الوثائق الإرشيفية عامة وما تقدمه من معلومات على جميع الأصعدة. وتهدف هذه الدراسة إلى زيادة الوعي بالخدمات الإرشيفية التعليمية بصفة خاصة وتقديم نماذج للمشروعات التعليمية وأنشطتها من الأرشيف الوطني البريطاني والأمريكي وأنواع الخدمات المقدمة في هذا المجال وكيفية التعاون المشترك بين الأرشيفي والمعلم ونتائج ذلك في تطوير العملية التعليمية والاعتماد على الوثائق الإرشيفية في تدريس مناهج التاريخ بصفة خاصة، واستخدام استراتيجيات تعليمية ومهارات التفكير النقدي وحل المشكلات والتحليل مما يساعد المتعلم في اكتشاف العلاقات بين الأحداث التاريخية وظواهرها، كما أوضحت الدراسة أوجه الاختلاف بين الأرشيف البريطاني والأمريكي في كيفية استخدام الوثائق الإرشيفية في العمليات التعليمية، كما أكدت الدراسة على ضرورة مواكبة هذه التطورات في الخدمات في الإرشيفات العربية، وقدمت نماذج لتدريس موضوعات تاريخية متنوعة اعتمادا على الوثائق الإرشيفية للمرحلة الثانوية وفقا للمناهج المصرية للمساهمة في التخطيط لتقديم خدمات تعليمية وماهية الوثائق المناسبة لذلك.

الكلمات المفتاحية:

الإرشيفات الوطنية؛ الخدمة الإرشيفية؛ الوثائق الإرشيفية؛ الخدمة الإرشيفية التعليمية

مقدمة

تعد خدمات المستفيدين الهدف الأساس لكل مؤسسة أرشيفية، وتحرص الأرشيفات الوطنية في كل دول العالم دائماً على تطوير خدماتها التي تقدمها للمستفيدين وتحديثها؛ لذلك فإن الخدمات الأرشيفية بحاجة مستمرة إلى دراستها نظراً لتطورها الدائم الذي يصاحب نظام العمل داخل الأرشيف.

إن لكل أمة إرثها الثقافي والحضاري الذي يتمثل في تاريخها وحضارتها وأثارها، والمهم في هذه الثقافة والحضارة ما خلفته من آثار مادية متمثلة في الأرشيفات والمتاحف والمكتبات؛ تلك المؤسسات الثقافية التي تلعب دوراً كبيراً في استمرار الأمة وتحقيق هويتها، وتتبع الأرشيفات الوطنية مكانة مهمة بين هذه المؤسسات فهي دعامة من دعائم الدولة وهويتها الأساسية حيث تمثل الذاكرة التاريخية التي تربط بين الماضي والحاضر وذلك باقتنائها للتراث الوثائقي.

تتناول هذه الدراسة تطور ونشأة الخدمات الأرشيفية التعليمية، كما تتناول بالتحليل والترجمة نماذج من المشروعات التعليمية التي يقدمها كل من الأرشيف الوطني البريطاني، والأرشيف الوطني الأمريكي والمقارنة بينهما لمعرفة أفضل الممارسات، كما أن هناك الكثير من الأنشطة التي يمكن أن يقدمها الأرشيف في خدمة المجال التعليمي، على سبيل المثال تنظيم معارض متنقلة في المدارس في إطار الاحتفال بالذكرى المئوية على إنشاء الأرشيف الوطني⁽¹⁾، وإعداد دروس للفصول الدراسية لخدمة التاريخ القومي.

نخلص مما سبق إلى أن الخدمة الأرشيفية التعليمية بدأت منذ خمسينيات القرن العشرين، وازدهرت في العمر الرقمي للوثائق وظهور الويب وتطبيقاته، فأصبحت تُقدم على الانترنت للفصول الدراسية لطلاب المدارس، كما أصبحت الخدمة الأرشيفية التعليمية مرتبطة بالمنهج الدراسية لمادة الدراسات الاجتماعية لمراحل التعليم المختلفة مما أضاف دوراً جديداً للأرشيفي وهو دور تعليمي.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تمتلك المقتنيات الأرشيفية كثيراً من القيم التاريخية والإثباتية والقانونية. هذه المقتنيات الفريدة ينبغي أن تستخدم في التعليم⁽²⁾، ويعتبر هذا الاستخدام في المجال التعليمي

فرصة عظيمة لكل من الطلاب والمعلمين للحصول على المصادر الأولية ، بالإضافة إلى منح الطلاب الفرصة للاتصال بالماضي، وسد الفجوة التي تحدث بين الظواهر التاريخية والحاضر، وتأهيل الطلاب لتفسير التحيز في كتابات المؤرخين، وتقديم الأدلة على هذا التحيز ، وأيضًا تأهيل الطلاب على قراءة خلاصة الفكرة وفهمها واستيعابها بشكل عملي ودقيق من خلال القواعد والثوابت التاريخية، بالإضافة إلى ذلك فإن هذه المصادر (الوثائق الأرشيفية) خالية من الآراء الشخصية والتربوية لمؤلفي الكتب الدراسية⁽³⁾.

وتعتبر المقتنيات الأرشيفية إحدى الوسائل الفاعلة في العملية التعليمية، فهي إحدى الوسائل التعليمية التي يصعب توصيل الحقائق التاريخية بدونها، فالتاريخ ليس وجهات نظر وإنما حقائق مصادرها الأولية الوثائق الأرشيفية وتهدف الدراسة إلى:

- دراسة الاتجاهات الحديثة في مجال الخدمة الأرشيفية التعليمية وتطورها مهنيًا وأكاديميًا، وتطور المستفيدين منها.
 - تقديم أمثلة من الدروس التعليمية وأنشطتها المبنية على الوثائق الأرشيفية.
- ومن خلال الأهداف السابقة تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:
- ما التطورات الحديثة التي لحقت بالخدمة الأرشيفية التعليمية وبالمستفيدين منها؟
 - كيف يمكن استخدام الوثائق الأرشيفية في مجال التعليم؟
- حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تغطي هذه الدراسة ما يختص بالخدمة الأرشيفية التعليمية.
 - الحدود المكانية: تغطي هذه الدراسة الخدمات الأرشيفية المقدمة للمستفيدين عبر الموقع الإلكتروني لكل من الأرشيف الوطني البريطاني والأمريكي كنماذج للدراسة.
- منهج الدراسة وأدواتها: فرضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح بالتعمق في دراسة موضوع ما – خاصة حادثة موضوع الدراسة وندرة المصادر العربية، وندرة مواقع الأرشيفات العربية في تقديم خدمات مماثلة - لذلك استخدمت الدراسة هذا المنهج

لتحليل الخدمات الأرشيفية الإلكترونية الحديثة، واعتمدت الدراسة على أدوات جمع البيانات التالية:

- مرصد البيانات التقليدية والإلكترونية: وذلك للتوصل إلى المصادر التي تعالج موضوع الدراسة.

- شبكة الإنترنت لملاحظة ومعايشة مواقع الأرشيف الوطني البريطاني، والأرشيف الوطني الأمريكي.

الدراسات السابقة والمثيلة:

1- وفاء صادق أمين حسين. خدمات دار الوثائق القومية بمصر: مشكلاتها ومتطلبات التطوير والتحديث (رسالة دكتوراة). _ القاهرة، 1996.

قامت الباحثة في هذه الدراسة بتحليل خدمات دار الوثائق القومية المصرية في العقد الأخير من القرن العشرين، وأفادت نتائجها في المواصفات المعيارية التي يجب توافرها في المباني الأرشيفية وأهمية العناية بالتخصص في القوى البشرية العاملة في الأرشيف، بالإضافة إلى تناول الدراسة العمليات الفنية الأرشيفية والخدمات الأرشيفية التقليدية، وتختلف هذه الدراسة عن خدمات دار الوثائق القومية بمصر في تناول الخدمات الأرشيفية الحديثة في البيئة الإلكترونية من خلال المواقع الإلكترونية للأرشيفات، فضلاً عن دراسة الاتجاهات الحديثة للخدمات الأرشيفية.

2- ياسر عبد الصمد مختار أبو جبة. الخدمة الأرشيفية بين النظامين اليدوي والآلي في السودان: بإشارة خاصة لدار الوثائق القومية (رسالة ماجستير). _ السودان: جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الآداب، 2000م.

دراسة مسحية تهدف إلى توضيح مزايا الاستخدام الآلي في مراكز الأرشيف في السودان، وأثر ذلك في رفع كفاءة الأداء وتوفير كثير من الوقت والجهد مقارنةً بالنظم اليدوية، وخلصت الدراسة إلى التوصية باستخدام النظام الآلي المعتمد على أجهزة الحاسب الآلي، واستخدام أحدث تقنيات حفظ الوثائق ومعالجتها واسترجاعها، ولم تسترشد الدراسة بأية ممارسات للأرشيفات العالمية وكان التركيز على الأرشيف السوداني فقط. أما هذه الدراسة فقد قدمت

الاتجاهات الحديثة في خدمات الأرشيفات القومية لنماذج كاملة وتفصيلية لممارسات جديدة ومتطورة للأرشيفات العالمية الحديثة.

3- ختير فوزية فاطمة. رقمنة الأرشيف في الجزائر: الإشكالية والتنفيذ (دراسة حالة المديرية العامة للأرشيف الوطني وولاياتي الجزائر ووهران. _ الجزائر: جامعة وهران، 2008.

تناولت الدراسة الرقمنة من حيث الاستعداد لها ودراسة الفائدة منها على الأرشيف وكيفية البدء في مشروع للرقمنة والمحافظة على الوثيقة الرقمية على المدى الطويل وخطوات تنفيذ مشروع رقمنة الأرشيف في الجزائر والإجراءات التي تم اتباعها، وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أن الرقمنة بداية حقيقية لاستخدام الإنترنت في مجال الوثائق الأرشيفية وتقديم خدمات على الخط المباشر. أما هذه الدراسة فقد استخدمت الوثائق المرقمنة في تطبيق عملي للخدمة التعليمية، كما قدمت نماذج عملية أيضًا في تطبيق معايير الإتاحة في البيئة الرقمية.

4- حافظي زهير. الأنظمة الآلية ودورها في تنمية الخدمات الأرشيفية: دراسة تطبيقية بأرشيف بلدية قسنطينة (رسالة دكتوراة). _ الجزائر: جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية- قسم علم المكتبات، 2008 م.

هذه الدراسة تسلط الضوء على موضوع استخدام النظم الآلية في تطوير الخدمات الأرشيفية، وإبراز واقع الأرشيف الجزائري وتطويره إداريًا وتنظيميًا وقانونيًا وتقويم الوضع الحالي لأرشيف بلدية قسنطينة وتطويره، وركزت الدراسة فقط على أرشيف بلدية قسنطينة.

5- إبراهيم بوسمغون. تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في مجال الأرشيف: أرشيف ولاية قسنطينة نموذجًا (رسالة ماجستير). _ الجزائر: جامعة منتوري، 2009.

هذه الدراسة شرحت كيفية الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في مجال الأرشيف لولاية قسنطينة، وتقويم الوضع الحالي للموظفين ومدى استعداد الإدارات لتطبيق واستخدام التكنولوجيا الحديثة والتعرف على الأرشيف الإلكتروني ومحاولة دمج الأرشيف التقليدي (وبالرغم من عدم تطرق الدراسة للخدمة الأرشيفية بشكل مباشر إلا أن الاهتمام بإدارة الأرشيف يحقق اهتمامًا بالخدمة الأرشيفية). وتختلف هذه الدراسة التي بين أيدينا في أنها قدمت

الخدمات الأرشيفية الحديثة وغير التقليدية، كما قدمت معيارًا لجودة الخدمات الأرشيفية وكيفية تقويم الوضع الحالي لها والتخطيط المسبقي لتطويرها.

6- شعيب حاج. تسيير أرصدة المصالح الولائية للأرشيف: ولاية تلمسان نموذجًا (رسالة ماجستير). _ الجزائر: جامعة وهران السانبا. كلية العلوم الاجتماعية، 2011.

تناولت الدراسة تطوير الأرشيف من خلال استخدام نظم الإدارة الحديثة للأرشيفات لتطبيقها على أرشيف ولاية تلمسان، وبالتالي الحصول على جودة وتطوير في الخدمة الأرشيفية من حيث إجراءاتها وإدارتها، لكن لم تقدم الدراسة أي ممارسات دولية حديثة للخدمات الأرشيفية.

7- Doug Mann. *Business Archives and Web 2.0: Increasing Archival Access and Making the Archives an Asset (Master) USA: Western Washington University* (2012).

تناولت هذه الدراسة استخدام الويب وتطبيقاته في انتشار الوثائق وزيادة فرص الإتاحة للأرشيفات وخصوصًا بعد تطور الويب وانتقاله من ويب 1 إلى ويب 2 وانضمام مواقع الشبكات الاجتماعية وزيادة هذه الميزة التفاعلية، وتطرقت الدراسة إلى مسألة الخصوصية والحفاظة على حقوق الغير وأنه يجب مراعاتها حتى لا تدخل الأرشيفات تحت طائلة القانون، وأكدت الدراسة ضرورة احترام حقوق التأليف ومراعاتها واستخدام الويب وميزاته التفاعلية بحرص، لكن لم تتناول الدراسة ممارسات جديدة في الخدمات الأرشيفية بالرغم من تناولها لموضوع مهم وهو المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها المؤسسات الأرشيفية جراء استخدام ويب 2 وتطبيقاته الحديثة وهو موضوع جدير بالبحث والدراسة.

8- نرمين إبراهيم علي اللبان. استخدام قصص الأطفال في تعزيز الوعي الوثائقي لدى الأطفال، بحث منشور في مجلة المكتبات والمعلومات العربية، 3ع، 2018م.

أشارت فيه الباحثة إلى ضرورة تنمية الوعي التاريخي لدى الأطفال من خلال البيئة التعليمية التي من المفترض أن تقدم للطفل فرصة للتعامل مع الوثائق خلال مراحل التعليم المختلفة، وهو ما يتفق مع هذه الدراسة، ولكن استخدام قصص الأطفال الوثائقية يحتاج إلى

الحذر لأن اعتماد القصة على الرواية دون استخدام لأي شكل من أشكال الوثائق مثل الصور الفوتوغرافية أو الخرائط أو النصوص الوثائقية قد يُحدث مشكلة تناثر الحقيقة التاريخية بين كاتب وآخر ويعرض الحقائق إلى خطري الزيادة والنقصان، لأن القصص لها طرق في النقد الروائي يختلف تمامًا عن كتب التاريخ التي تنتقد فيها الحقائق التاريخية.

نشأة الخدمات الأرشيفية التعليمية وتطورها

منذ خمسينيات القرن العشرين بدأت الأرشيفات القومية في بريطانيا وأيرلندا تطوير استخدام المقتنيات الأرشيفية في الصفوف الدراسية (الابتدائية والإعدادية) بالمدارس وكان لدى كل من الأرشيفات والجمعيات التاريخية أسباب ودوافع كثيرة وراء هذا الاتجاه، وتعزيز هذه الخدمة التعليمية، ولعل أهم هذه الأهداف هو نشر الوثائق التي تتعلق بالتاريخ المحلي، بالإضافة إلى رغبة المدرسين في تجاوز الحاجز التقليدي في تدريس التاريخ الذي يعتبر من المواد الصعبة والجافة. كان ذلك بمثابة تحد كبير وجديد من نوعه تقبله الأرشيفون بالترحيب وشملوه ضمن خدماتهم، وكانت هذه هي المرة الأولى التي تقدم فيها خدمات أرشيفية لمستفيدين من هذه الفئة العمرية (من غير العلماء والباحثين). حيث إن غالبية مستخدمي الأرشيف (المستفيدون) في هذه الفترة كانوا من المؤرخين والعلماء في مختلف المجالات البحثية⁽⁴⁾.

لكن لم يكن كل الأرشيفين والمعلمين في بريطانيا وأيرلندا على اقتناع بتقديم المقتنيات الأرشيفية للأطفال (خاصة الوثائق الأرشيفية) ودخول الوثائق إلى الفصول الدراسية؛ فانقسم المعلمون إلى فريقين أحدهما مؤيد والآخر معارض.

أما الفريق المعارض فقد وجه النقد إلى هذا الاتجاه بحجة أن الأطفال لم يبلغوا النضج الفكري الكافي للتعامل مع الوثائق الأرشيفية، وأن بعض المعلمين ربما لا يرحبون بتجربة استخدام تقنيات حديثة في التدريس؛ إما لأنهم مثقلون بأعباء الواجبات والالتزامات الدراسية وبالتالي لن يكون لديهم الوقت لخوض هذه التجربة والاستفادة منها، وإما لطول المسافة بين المدرسة والأرشيف مما يستهلك أيضًا الكثير من الوقت والجهد ويثقلهم بمسئولية تجاه الأطفال.

وأما الفريق المؤيد لهذا الاتجاه فرأى أنه يتفق مع الهدف التربوي الذي يتيح للطلاب القيام بأنشطة يقومون بها بأنفسهم، بخلاف الطريقة التقليدية التي تعتمد على الإلقاء من

جانب المدرس فقط والحفظ من جانب الطالب (التلقين) وخصوصاً أن التاريخ كمادة دراسية تعتبر مادة جافة ومملة، كما رأى هذا الفريق أيضاً أن استخدام الوثائق الأرشيفية داخل الفصل الدراسي سوف يجعل هناك نوع من الإثارة والتشويق، وكسر حاجز الملل، فالوثائق الأرشيفية سوف تشكل الأساسات الخاصة بالماضي وتجسدها أكثر من أي كتاب أو نص تاريخي بالإضافة إلى إن الوثائق الأرشيفية سوف تجعل الطلاب يحترمون تاريخهم أكثر ويدركون طبيعة عمل المؤرخ وكيف يكتب التاريخ.

بعد ذلك انتقلت تجربة استخدام الوثائق الأرشيفية في الفصل الدراسي إلى أوروبا في الستينيات، وبدأ الكثير من الأرشيفيين والمعلمين في تقرير الوثائق الأرشيفية التي يمكن أن تستخدم داخل الفصل الدراسي، وبدأ تطوير برامج تعليمية ومحاضرات بالأرشيفيات لطلبة المدارس وقضاء يوم كامل أو نصف يوم في الأرشيف، وإقامة معارض أرشيفية بالمدارس ودورات تدريبية للمعلمين.

أما في بريطانيا وأيرلندا فقد تطورت الخدمات الأرشيفية التعليمية بشكل تدريجي وانقسمت إلى أربع فئات رئيسة: خدمات تقدم داخل الأرشيفات، وخدمات منظمة تقدم داخل المدارس، ومنشورات، وبرامج تدريبية للمعلمين تقدم في شكل خدمة تدريبية، ولكن كان هناك قلق من تقديم الخدمات الأرشيفية التعليمية داخل المدارس لذلك فضل الأرشيفيون والمعلمون المساعدون تقديم هذه الخدمات التعليمية داخل الأرشيفات حتى تستخدم الوثائق الأرشيفية تحت أمن الأرشيف وسلامته ومسئوليته ولأن ذلك يتطلب من الأرشيفات استعدادات خاصة فقامت الأرشيفات في ذلك الوقت بتجهيز غرف خاصة معزولة الصوت للتلاميذ كما أعدت الأرشيفات وسائل وإيجاد وكشافات خاصة للمعلمين⁽⁵⁾.

أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد تطور مفهوم تدريس الدراسات الاجتماعية من تسعينيات القرن الماضي ليقوم على أساس التعلم التعاوني ومهارات التفكير النقدي ومهارة حل المشكلات، وازدادت الكتابات والأبحاث حول استخدام المصادر الأولية في الفصل الدراسي، لما تمثله من استراتيجيات تعليمية جديدة، وازداد الاهتمام باستخدام الوثائق الأرشيفية في تدريس تاريخ الولايات المتحدة، فالوثيقة الأرشيفية مصدر أولي يقدم الحقيقة الواقعة بلا تأويل وتغلق الباب أمام الزيادة والنقصان، وتمنع الفهم الخاطئ والتفسير المرتبك الذي يؤدي إلى تشويه

الحقائق أحياناً وتمنع المدرسين من الوقوع في أزمة مع كتب التاريخ التي تتبنى وجهات نظر تربوية معينة أو تغفل جانباً مهماً من الحدث التاريخي أو الواقعة التاريخية وتركز على جانب آخر.

ومع انتشار الإنترنت وتطور خدمات الويب وجد المعلمون والأكاديميون الفرصة العظيمة لإتاحة المصادر الأولية على الويب مما يمنح انتشاراً أوسع، والاشتراك مع الأرشيفين في إعداد هذه المصادر، خاصة وإن هذه الوثائق تحتاج إلى التحقيق وإلزاماً تعطى انطباعاً خاطئاً عن الماضي، كما أن المعلمين لن يستغنوا عن الأرشيفيين في إرشادهم لهذه الوثائق فهذا العمل تعاوني، وبالنسبة للأرشيفيين فهم أمام تحدٍ جديد ونوعية جديدة تماماً من المستفيدين، وغرض جديد لاستخدام الوثائق الأرشيفية لم يألفوه من قبل وأصبح الأرشيفي يلعب دوراً جديداً وهو دور معلم التاريخ فلا يمكن الآن إنشاء المصادر التعليمية إلا من خلال اشتراك الأرشيفي والمعلم معاً، ويمكن للأرشيفي وضع معايير استخدام وإعداد الوثائق كمصادر أولية في تدريس التاريخ باستخدام الوثائق الأرشيفية⁽⁶⁾.

وبالإضافة إلى ذلك أكد التربويون المتخصصون على أهمية التفكير الناقد والذي يمكن تنميته لدى المتعلمين من خلال تدريس التاريخ باستخدام الوثائق الأرشيفية؛ لأنها مصادر غنية بالأحداث التاريخية التي تقدم للمتعلم محاكاة للحدث التاريخي مما يجعله يقوم بعدد من المهارات العقلية مثل التحليل والتركيب والتفسير فيكتشف بذلك العلاقات بين الأحداث التاريخية وظواهرها بنقد موضوعي من دون تحيز وبفهم حقيقي للأحداث التاريخية، وهذا هو المقصود بالتفكير الناقد "استخدام المتعلم مهارات معرفة الافتراضات والتفسير وتقييم الأدلة والاستنباط والاستنتاج في مواقف معينة للوصول إلى استنتاجات وقرارات صحيحة ومبررة ومدعومة بأدلة مقبولة"⁽⁷⁾.

عناصر العملية التعليمية

للعلمية التعليمية عناصر محددة هي المتعلم (الطالب) والمعلم والمنهج، تترابط معاً لنجاحها ويقصد بالعملية التعليمية الإجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي، والتي تهدف إلى إكساب المتعلمين (الطلاب) معرفة نظرية أو مهارة عملية أو اتجاهات إيجابية، فهي نظام معرفي يتكون من مدخلات ومعالجة ومخرجات؛ فالمدخلات تتمثل في المتعلمين(الطلاب)، والمعالجة هي العملية التنسيقية لتنظيم المعلومات وفهمها وتفسيرها

وإيجاد العلاقة بينها وربطها بالمعلومات السابقة، أما المخرجات فتتمثل في تخرج طلبة أكفاء متعلمين⁽⁸⁾.

مكانة الوثائق الأرشيفية في العملية التعليمية

تنبؤاً الوثائق الأرشيفية مكانة مهمة في عناصر العملية التعليمية، وتعتبر من عناصر المنهج التعليمي؛ فهي تندرج تحت عنصر الوسائل التعليمية التي زادت أهميتها بشكل ملحوظ في ظل التطور التكنولوجي⁽⁹⁾ الذي يجتاح كل مجالات المعرفة، فالوسائل التعليمية عبارة عن مواد مثل صور ورسومات وخرائط ووثائق ... وغير ذلك، تساعد المعلم في توصيل مادته العلمية بشرط أن يكون لها علاقة بموضوع التعلم، وأن تتوافر طرق عرضها في حجرة الدراسة، وأن تكون معقولة التكلفة بالنسبة للمتعلم، وتتناسب مع الفئة العمرية له، وأن تكون في متناول كل من المعلم والمتعلم. وبالتالي تتحقق كل هذه الشروط والمواصفات في الوثائق الأرشيفية، والأكثر من ذلك هو إمكانية عرضها في منزل الطالب وليس فقط في الفصل الدراسي وذلك في حالة إتاحتها على الموقع الإلكتروني للأرشيف على الإنترنت، وبهذا تتميز الوثائق كوسيلة تعليمية عن غيرها من الوسائل، وأما عن إتاحتها وطرق الوصول إليها فهي متوافرة من خلال المواقع الإلكترونية للأرشيفات.

دور الوثائق الأرشيفية في الارتقاء بتدريس التاريخ وتطويره

يعتبر كتاب التاريخ المدرسي في صورته الحالية سردًا للحقائق والمعلومات التاريخية، دون إعطاء الفرصة للمتعلم لتنمية مهارته العقلية وتطويرها، ولا يقدم الفرصة أيضًا لإقامة أنشطة تعليمية تفاعلية مثل باقي المواد الدراسية الأخرى التي تحفل بالكثير من الوسائل التعليمية، مثل المواد اللغوية فهي تستخدم في تعليمها وسائل تعليمية رقمية لتنمية مهارات النطق والسماع، والمواد العلمية مثل علوم الكيمياء تستخدم المعامل لتجريب التفاعلات وتنفيذ المعادلات الكيميائية، ويعتبر التاريخ مادة دراسية غنية إذا ما تم تدريسها بالمثّل، فلماذا لا يوجد بالمدارس معامل أرشيفية تعليمية لتدريس التاريخ والقانون وعلم الاجتماع وباقي العلوم والمواد الدراسية بفاعلية من خلال الوثائق الأرشيفية، والوصول إلى الحقائق التاريخية بالبحث في الوثائق وتحليلها؟ ولتكن هذه طفرة حضارية وعلمية تتميز بها المدارس المصرية والعربية، ويمكن إثراء هذه المعامل التاريخية بتوصيلها بمواقع الأرشيفات على الإنترنت، كما يمكن

تزويدها بنسخ رقمية وتقليدية من الوثائق الأرشيفية المرتبطة بالمنهج الدراسية حسب إمكانات المدرسة خاصة وإنها لن تحتاج إلى تكلفة عالية، كما يمكن تزويد هذه المعامل بنوعية جديدة ومتميزة من اللعب الأرشيفية مثل لعبة العلم المصري ولعبة الأوسمة والنياشين المصرية⁽¹⁰⁾.

وهذا ما تؤكدته الدراسة بضرورة وجود هذه المعامل الأرشيفية التاريخية والتي سوف تكسر حاجز الملل الذي يتعرض له الطلاب في دراسة التاريخ، وتفتح الباب أمام التعلم النشط. لقد أشار التفكير الناقد إلى استخدام المتعلم مهارات الافتراضات والتفسير وتقييم الأدلة والاستنتاج والوصول إلى حقائق مررة⁽¹¹⁾، وهي المهارات التي ترتبط مباشرة بالوثائق الأرشيفية وهذا ما ستتناوله الدراسة بتقديم أهم تجارب الأرشيف الوطني البريطاني والأمريكي في المشاريع التعليمية المعدة باستخدام الوثائق الأرشيفية من خلال النماذج التالية.

نماذج من الخدمات الأرشيفية التعليمية المتاحة على الإنترنت

■ أولاً: الأرشيف الوطني البريطاني (الخدمات الأرشيفية التعليمية):

يعد الأرشيف الوطني البريطاني من أكثر الأرشيفات العالمية تطورًا في الخدمات الأرشيفية وخاصة الخدمة التعليمية؛ فله خبره كبيرة في مجال التعليم والتدريس باستخدام الوثائق، مما يجعله يسعى دائمًا إلى تقديمها وتطويرها سواء من خلاله أو من خلال مقترحات المعلمين التي يتلقاها الأرشيف من خلال البريد الإلكتروني أو الاتصال المباشر⁽¹²⁾.

■ الهدف من الخدمة: يهدف الأرشيف البريطاني من هذه الخدمة التعليمية منح الطلاب فرصة الاطلاع والوصول للوثائق الأصلية مثل المؤرخين المتخصصين، لأن هذا يجعل فهمهم للأحداث الماضية عميقًا، وبالتالي يتفهمون كيف نشأت الأحداث الماضية ويستطيعون معرفة الظروف المحيطة بظاهرة تاريخية معينة أو واقعة محددة، وسبب نشأتها، وماهية الوثيقة المرتبطة بها، بالإضافة إلى ذلك يعتبر اطلاع الطلاب على الوثائق الأصلية عاملاً مهمًا يوفر لهم رؤية واضحة، ويساعدهم في معرفة كيفية كتابة المؤرخين للتاريخ، ويمكنهم من إجراء أبحاثهم التاريخية، ومن خلال مناقشتهم تتكون آراؤهم، ويتعلمون كيف يميزون بين التضارب الذي قد يحدث في كتابات المؤرخين وفي مختلف وسائل الإعلام.

■ إعداد الخدمة: إن لدى الأرشيف البريطاني فريق تعليمي متخصص يجمع بين سنوات الخبرة في مجال التدريس وبين المعرفة التاريخية، بحيث يقوم هذا الفريق بإنتاج مصادر تعليمية للفصول الدراسية من خلال الوثائق الأرشيفية ويتيحها على موقع الأرشيف، كما يقدم برنامجاً للتنمية المهنية للمدرسين لمساعدتهم على دمج بعض من أعمال الأرشيف في خبراتهم وأنشطتهم، من أجل إكساب الطلاب مهارات تقييم المصدر ومهارات المناقشة، وذلك عن طريق عدد من الأنشطة التعليمية المختلفة مثل ورش العمل، والمؤتمرات المرئية عن بعد، والفصول الافتراضية، وتُقدم هذه الأنشطة على مدار العام وفق جدول زمني محدد، وتنقسم إلى فئتين رئيسيتين: الأولى هي مصادر الفصل الدراسي (*Classroom Resources*) التي أعدها الأرشيف بفريقه التعليمي المتخصص، أما الفئة الثانية فهي المحاضرات التعليمية (*Sessions we teach*) التي يقوم الأرشيف بتدريسها من خلال فريقه المختص، والفئة التي يمكن دراستها هي المصادر المعدة للفصل الدراسي لأنها متاحة على الموقع الإلكتروني للأرشيف بشكل كامل، أما المحاضرات التي يدرسها الأرشيف فهي متاحة على موقع الأرشيف الوطني البريطاني ومتاحة للحجز لمدارس المملكة فقط مع بعض التفاصيل البسيطة عنها.

■ مصادر الفصول الدراسية (*Classrooms Resources*): تنقسم مصادر الفصول الدراسية إلى أربعة أنشطة رئيسية:

1. الدروس (Lessons).
2. المجموعات الرئيسية (Themed Collections).
3. الموضوعات التي يتم التركيز عليها (Focused Topics).
4. الألعاب (Games).

■ الدروس *Lessons*: يمكن للدروس التعليمية التي يقدمها الأرشيف أن تغطي فترة دراسية كاملة، أو تُعطى كواجب منزلي، ويترك للمعلم حرية الطريقة التي يعطي بها الدرس أو المجموعة كيفما يترأى له وفقاً لمقتضيات الفصل الدراسي والوقت المناسب، ويتكون الدرس من عدد من المصادر (الوثائق) التي تتعلق بموضوع معين أو حادثة تاريخية معينة، مع نشر لكامل النص الوثائقي، ثم تُطرح بعض الأسئلة بدون

نموذج إجابة وهذا مقصود في ذاته بحيث تعتمد الإجابات على مدى الفهم والتعمق في الإدراك (13)، ولعل مثال مشروع السجن الفيكتوري (14) يوضح ذلك حيث تبين أنه من أفضل النماذج التي يمكن تطبيق الخدمة عليها لتعدد مصادره الوثائقية وتنوعها ، واستخدامه أكثر من استراتيجية تعليمية⁽¹⁵⁾.

■ المجموعات الرئيسية (*Themed collections*): لتطوير التعمق في الأسئلة والاستفسارات التاريخية يقدم الأرشيف البريطاني نوعية جديدة من أنشطة الخدمة التعليمية تحت اسم المجموعات الرئيسية بتفاصيل أكثر للحصول على مزيد من التعمق والتحليل (16)، والمجموعات الرئيسية هي تجميع لكل المقتنيات الأرشيفية بمختلف أشكالها لتغطية موضوع بالكامل وهي تختلف عن الدروس التعليمية في أنها تتناول موضوعاً رئيساً مثل حقبة تاريخية كاملة بالإضافة إلى تنوع المقتنيات الأرشيفية لدراسة الموضوع بالكامل من جميع جوانبه. فعلى سبيل المثال قد ركز موضوع السجن الفيكتوري على الحياة داخل السجن والصعوبات التي كانت تواجه السجناء مع توضيح لطبيعة المجرمين والجرائم التي كانت توقع عليها العقوبات وذلك من خلال مجموعة من المقتنيات الأرشيفية، مثل خريطة السجن وبعض الصور الفوتوغرافية التي توضح أماكن الحبس ووسائل العقاب للمساجين، ووثيقة إداة إحدى السيدات داخل السجن وسجل مدير السجن، فكل هذه المقتنيات الأرشيفية كانت عن السجن فقط وهو موضوع الدرس، لكن المجموعات الرئيسية تناولت موضوع العهد الفيكتوري مشتملا مصادر وثائقية أكثر تنوعاً وتغطية مثل وثائق أرشيفية وصور وأفلام وتقارير وسجلات وخرائط (17)، وداخل المجموعة ثلاث فئات من التعليمات موجهة إلى المدرسين ومهام موجهة للطلاب وروابط خارجية للباحثين كالاتي:

تعليمات للمدرسين Teacher's notes:

- يمكن استخدام هذه المجموعة في تقديم المساعدة لمعايشة الفترة التاريخية للطلاب عند دراسة حياة الفكتوريين، وهذه المصادر تساعدهم على إيجاد معايشة الفترة وتوضح لهم نوع المصادر التي قد يواجهونها عند النظر في المصادر المحلية مثل أرشيف أو متحف.

- تضم هذه المجموعات أشكالاً أرشيفية متنوعة مثل الخرائط والصور والرسومات والإعلانات والتقارير والرسائل وصفحات مقتطفة من الجرائد لكي تتكامل المجموعة، بالإضافة إلى نشر النصوص والتي يُسمح بتحميلها على ملف مضغوط لجعلها سهلة الاستخدام في الفصول الدراسية.
 - بالإضافة إلى الوثائق يشير الموضوع إلى إمكانية استخدام موقع الفيكتوريين الإلكتروني الذي يحتوي الكثير من المصادر عن هذه الفترة سواء من مقتنيات الأرشيف البريطاني أو مقتنيات متحف ألبرت⁽¹⁸⁾، ويُفضل الاطلاع على فيديوهات الفترة الفيكتورية على الموقع الإلكتروني قبل استخدام المصادر ليتفهم الطلاب طبيعة الأسئلة التي يمكن أن توجه إليهم ويدركونها، وماهية الأنشطة التي يمكن أن تقدم، والأسئلة التالية استرشادية لتقييم مدى فهم الوثائق والمقتنيات الأخرى.
- أسئلة استرشادية للمدرسين:

- ماهية الوثائق (خطاب - تقرير - صور - جرائد).
- تعتبر ماهية الوثيقة الخطوة الأولى للتعرف عليها ودراستها لأن الوثائق أنواع فالخطاب يختلف عن الصورة الفتوغرافية مثلاً، والأهم في هذا السؤال أنه يوضح ماهية الوثائق وأنواعها، فيتضح في ذهن الطالب أن الوثيقة الأرشيفية ليست نوعاً واحداً، ومن خلال هذا السؤال وبتكرار دراسة أنواع مختلفة من الوثائق سوف يدرك الطلاب أنواع الوثائق التي سيدرسونها.
- هل تستطيع تحديد التاريخ؟
- إن إجابة هذا السؤال سوف تجعل الطالب يبحث عن التاريخ إذا وجد بالوثيقة أو لم يوجد، وبالتالي يتعرف على كيفية دراسة الوثائق (دراسة السياق في علم الدبلوماسية) وكيف يمكنه الوصول إلى تحديد تاريخ الوثيقة.
- ماذا تقول الوثائق؟
- هذا السؤال يوضح فهم الطالب لما ورد في نص الوثيقة.

- تحقق من معاني الكلمات التي لست على يقين من معانيها.
- التحقق من معاني الكلمات التي وردت بالوثيقة يتطلب من الطالب البحث في المعاجم والقواميس ودوائر المعارف ... الخ وهو سؤال جيد ويشجع الطالب على البحث ويدربه على استخدام المراجع المتنوعة.
- ماهية الأسماء في الوثائق.
- الأسماء والشخصيات التي ترد بالوثائق تتطلب التعرف على الأعلام وبالطبع سوف يستخدم الطالب كتب السير والتراجم والأعلام لإجابة هذا السؤال.
- هل تُظهر هذه الوثائق آراء كُتابها وقيمتهم؟
- الغرض من هذا السؤال هو الربط بين هدف كاتب الوثيقة (من قام بإنشائها) وسياق الوثيقة، ومعرفة مدى تحقيق الوثيقة للقيمة التي أُرِد المنشئ الحصول عليها.
- ما سبب كتابة الوثيقة؟ وبالتحديد لمن كتبت؟
- هذا السؤال يساعد على التعمق في فهم الوثيقة والغرض من كتابتها وربما يتطلب الأمر من الطالب دراسة الظروف المحيطة بإنشاء الوثيقة ليفهم غرض منشئها وهدفه.
- هل تتصل هذه الوثيقة بغيرها من الوثائق في المجموعة؟
- من المهم جدا في دراسة الوثائق الأرشيفية فهم السياق الذي أنشئت فيه وعلاقتها بغيرها من باقي وثائق المجموعة. وإجابة هذا السؤال ستحدد هذه العلاقة وأهميتها.
- هل تشترك هذه الوثائق في الأفكار والسلوكيات والتوافق؟
- يعتبر هذا السؤال منطقيًا في الترتيب وهدفه فهم الطالب علاقة الوثائق ببعضها حتى يتمكن من معرفة الأفكار والسلوكيات ومدى التوافق بين وثائق المجموعة.
- كيف يمكنك شرح الفروق بين هذه الوثائق؟⁽¹⁹⁾
- هذا السؤال هو استكمال للتسلسل المنطقي في فهم وثائق المجموعة، وعند إجابة هذا السؤال يصل الطالب من خلال فهمه لسياق الوثائق وعلاقتها ببعضها

البعض إلى شرح الفروق بينها وقد يصل إلى مرحلة تبرير هذه الفروق مما يساعده في إجراء الدراسات المقارنة بكفاءة.

المهام Tasks:

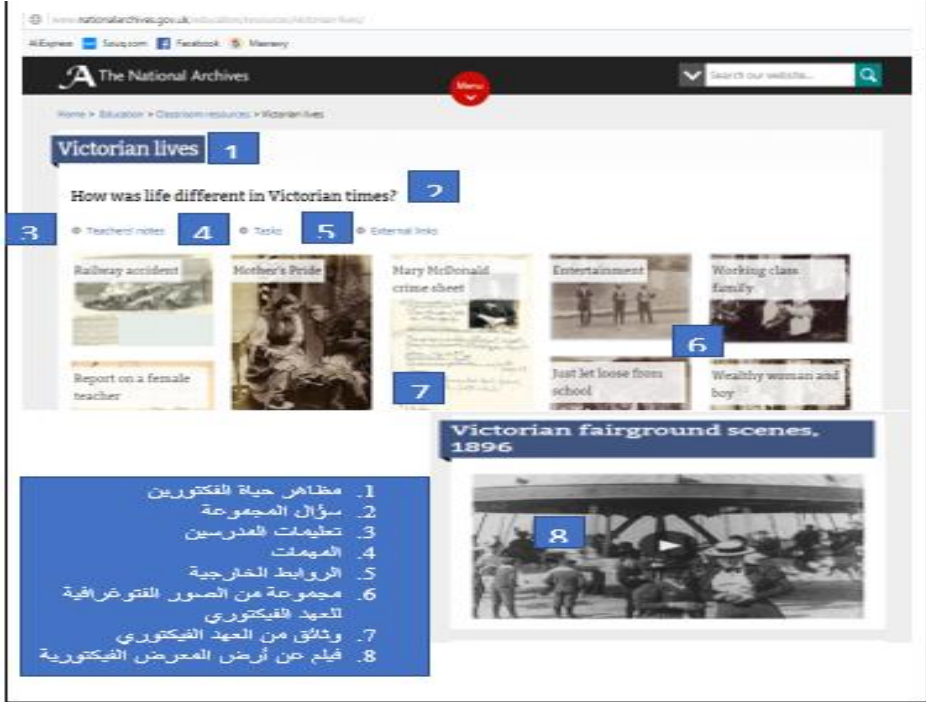
- المهام عبارة عن أسئلة للطلاب تقيس مدى فهمهم وتعاملهم مع الوثائق مثل:
 - أي من المصادر التي اطلعت عليها يمكن أن نخبرنا عن حياة البالغين والأغنياء والفقراء؟
 - استخدم المصادر الأرشيفية لاكتشاف كيف كان الفكتوريون يتمتعون أنفسهم؟⁽²⁰⁾
- ولعل هذه المهام توضح لنا كيفية تناول الطلاب للأسئلة السابقة وما استعانوا به من وثائق ومراجع.

الروابط الخارجية External links:

الروابط الخارجية هي عناوين إلكترونية لمواقع ذات صلة بالفكتوريين والتراث الإنجليزي لتقدم المزيد من المعلومات والمصادر والصور وهي على الأرجح تستخدم للبحث.

أمثلة على الروابط الخارجية:

- موقع للصور الفتوغرافية للعهد الفيكتوري Victorian lives on Pinterest.
 - موقع وثائق إنجلترا وويلز من (1841 – 1911 م) Census records.
 - موقع لجميع صور التراث الإنجليزي English Heritage⁽²¹⁾.
- والشكل رقم (18) يوضح تفاصيل مجموعة من وثائق وصور فتوغرافية و أفلام وثائقية كما يلي:



شكل رقم 18 (المجموعة الرئيسية للعهد الفيكتوري)

1. مظاهر الحياة في العهد الفيكتوري.
2. كيف كانت الحياة مختلفة في العهد الفيكتوري؟
3. تعليمات المدرسين.
4. المهام.
5. الروابط الخارجية.
6. مجموعة من الصور الفوتوغرافية.
7. وثائق من العهد الفيكتوري.
8. فيلم عن أرض المعارض بالعهد الفيكتوري.

وبدراسة هذه الأسئلة يتبين أن:

- الهدف الأساس منها هو قياس الفهم والقدرة على الربط بين الأحداث مستخدمة في ذلك استراتيجية التعلم النشط التي تقوم على فهم المقروء.
- الغرض من تقديم الوثائق للتلاميذ هو توسيع مداركهم في الفهم وتفسير حياة الفكتوريين مثل المرأة والطفولة والفقير.
- تتطلب الإجابة على هذه الأسئلة اطلاع الطالب مسبقاً على الوثائق والصور ومشاهدة الفيديوهات فيمكنه ذلك من معايشة الحدث.

إن هذه النوعية من أنشطة الخدمة الأرشيفية التعليمية تعمل على تطوير خبرات المدرسين ومعارفهم ومصادرهم في التدريس وتنميتها، بالإضافة إلى أن الاستعانة بالموقع الإلكتروني الخاص بالفكتوريين الذي يعرض جميع تفاصيل حياتهم يعد وسيلة تعليمية مساعدة في شرح بعض الدروس في الفصل الدراسي⁽²²⁾، مما يعني أن المستفيدين من الخدمات الأرشيفية التعليمية الطلاب والمدرسون أيضاً.

▪ الموضوعات التي يتم التركيز عليها (*Focused Topics*):

تعتبر الموضوعات التي يتم التركيز عليها أحد أنشطة الخدمة التعليمية المهمة للغاية وتفيد البحث العلمي أكثر من الناحية التعليمية، لأنها تناول موضوعاً محدداً بشكل كامل ومركز عبر مختلف عصور التاريخ البريطاني مع توفير كل المقتنيات الأرشيفية المتاحة لتغطية الموضوع، محققة ومشمولة بالنشر إذا تطلب الأمر ذلك لاستخدامها مباشرة في الفصول الدراسية، كما أن بعضها يفيد أكثر في البحث والتحضير للموضوع، وجميعها يتيح الوصول إلى مجموعات فريدة من نوعها⁽²³⁾. على سبيل المثال موضوع أسرار وجواسيس²⁴ يتم تناوله بالوثائق والصور الفوتوغرافية منذ بداية التاريخ البريطاني وحتى وقت اختراع الحاسب الآلي⁽²⁵⁾.

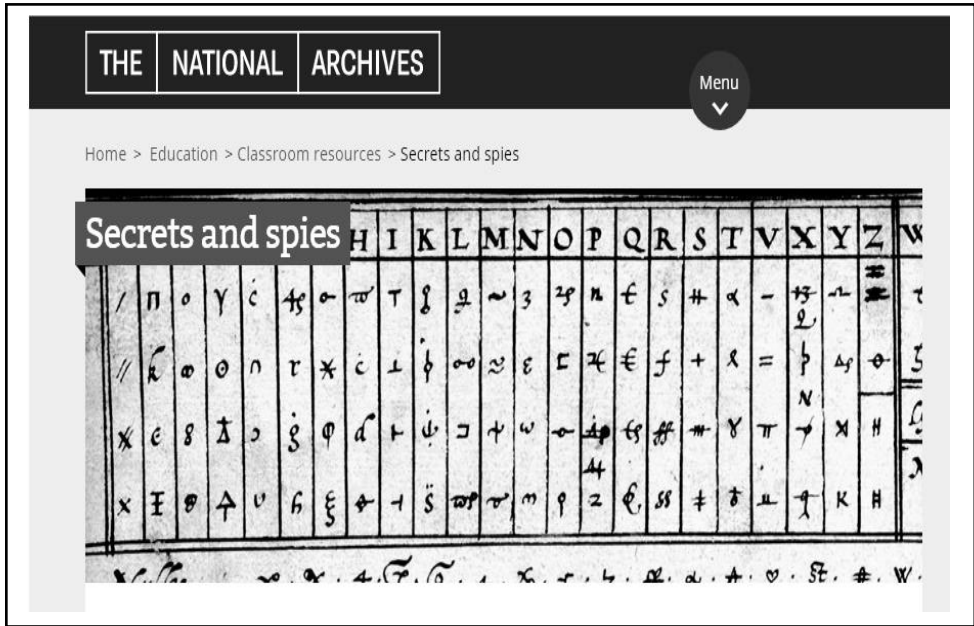
حيث يقسم الموضوع الذي يتم التركيز عليه (أسرار وجواسيس) إلى ثلاثة أقسام

رئيسية:

القسم الأول (الرموز والشفرات): وفيه يتم عرض صور ووثائق كل أنواع الرموز والشفرات التي استخدمت في حمل الرسائل السرية في أوقات الحرب والاضطرابات لحماية المعلومات العسكرية إذا وقعت الوثائق في يد العدو.

القسم الثاني (الجواسيس): وفيه يتم تناول أشهر ثلاثة جواسيس في التاريخ البريطاني وتحديد الوقت الذي تم فيه إنشاء مؤسسة استخبارية والاعتراف بالتجسس كمهنة في بريطانيا، وكيف فقد التجسس وصمته كطريقة غير شرعية وغير شريفة وأصبح وسيلة مشروععة لجمع المعلومات الاستخباراتية العسكرية.

القسم الثالث (التشفير): وفيه يتم تعليم مختلف طرق التشفير بداية من أصل الشفرة الفرنسية التي كان يستخدمها جواسيس نابليون، كما يتوافر أيضًا بهذا القسم برنامج يقوم بتحويل بعض الرسائل النصية العادية إلى شفرة سرية⁽²⁶⁾.



شكل رقم 19 (أسرار وجواسيس)

هذا النوع من نشاط الخدمة التعليمية يمكن استخدامه في الفصل الدراسي، ولكن لتنوع وعمق مصادره فمن الأفضل استخدامه في الأبحاث العلمية، لأنه يمكن استخدامه في أكثر من مجال بحثي مثل التاريخ العسكري لبريطانيا أو التاريخ السري لبريطانيا وكجزء من موضوع التشفير والرسائل السرية أو في مجال السياسة مثل بحث بعنوان الجواسيس خلال الحروب

البريطانية، فمن الممكن استخدام هذه النوعية في عمل نشاط إضافي لمادة التاريخ لجذب الانتباه واثارة ملكات الطلاب وحواسهم.

■ الألعاب (Games):

تعتبر الألعاب الأرشيفية التعليمية أكثر الوسائل تأثيرًا في كسر حاجز الملل والسأم في تناول دراسة التاريخ؛ فتدريس حادثة تاريخية يجعلها لعبة أمر شيق وجذاب، واستثمار مفيد لوقت الطالب واستقطاب طاقته في نوع من أنواع التعلم الشيق القائم على اللعب⁽²⁷⁾، خاصة مع انتشار الألعاب التي تحض على العنف في الوقت الحالي واستنفاذ وقت الطلاب فيما لا يجدي نفعًا. وتقوم فكرة الألعاب الأرشيفية التعليمية على محاكاة فترة تاريخية أو واقعة محددة حيث يتم تصميم هذه الأحداث أو الأحكام أو الوقائع التاريخية في شكل أحداث اللعبة، والمفترض في أي لعبة الوصول إلى ربح أو خسارة ويكون مرفق مع جميع الألعاب إرشادات اللعب وطريقته لتحقيق الربح وتجنب الخسارة والهدف المهم في هذه النوعية من الألعاب الأرشيفية أن إرشادات الربح في اللعبة هي وثائق الواقعة أو الأحداث التاريخية التي ستظهر داخل اللعبة وتعليمات اللعبة عبارة عن معلومات واقية عن هذه الأحداث وبعض التفاصيل التاريخية المهمة لتكتمل الصورة أمام الطالب ويستطيع تحقيق الربح في اللعبة وبالتالي يتحقق الغرض منها.

والمثال التطبيقي على ذلك لعبة المجرمين في العصر الفيكتوري (المجرم الفيكتوري Victorian Crime)⁽²⁸⁾.

■ المحاضرات التي يقوم الأرشيف بتدريسها (*Sessions we teach*): تنقسم المحاضرات التي يدرسها الأرشيف إلى:

1. ورش العمل (Work Shops).
2. مؤتمرات النقاش المرئية عن بعد (Videoconferences).
3. الفصول الافتراضية الدراسية (Virtual Classroom).

1. ورش العمل (Work Shops).

تعتبر ورش العمل من الخدمات الأرشيفية التعليمية التي تقدم داخل دار الأرشيف حيث يخصص الأرشيف البريطاني حجرة للتعليم، مزودة بسبورات ذكية وأجهزة "آي باد" لعمل

حلقات تعريفية للتاريخ البريطاني باستخدام الوثائق الأرشيفية، بغرض تعميق فهم الطلاب للأدلة وتطوير مهاراتهم للتحليل في الأحداث والوقائع التاريخية، مما يواجه بدوره صعوبات التعلم وخاصة عند الطلاب المعاقين وذلك من خلال إشراك الطلاب في هذه الأنشطة التعليمية التفاعلية، وتستوعب الحجرة التعليمية بالأرشيف البريطاني من ثمانية طلاب إلى خمسة وثلاثين طالبًا بمصاحبة اثنين من المعلمين على الأكثر⁽²⁹⁾، ويتم حجز الموعد مسبقًا عن طريق موقع الأرشيف البريطاني.

إن دخول الطالب إلى الأرشيف الوطني وجلسه في حجرة مخصصة من أجله للبحث والدرس، يعتبر نوعًا من أنواع تنمية الروح الوطنية والحس القومي والانتماء للدولة، وهو نوع من أنواع التربية القومية للطلاب الفريدة من نوعها لأنها تقوم على احترام التاريخ والافتخار بالمقتنيات الأرشيفية، ولعل هذا هو السبب وراء نشاط ورش العمل وتقديمها داخل الأرشيف في الوقت الذي يزخر فيه موقع الأرشيف الوطني بالكثير من المقتنيات الأرشيفية والوسائل التفاعلية، ولكن يبدو أن الأرشيف الوطني البريطاني يقوم بدور المربي الفاضل الذي يقدم أفضل ما عنده من علم ومعرفة وخبرة ولا يستغني أبداً عن التجارب العملية ومنح الطالب الحق في ممارسة التعامل مع الوثائق الأرشيفية.

2. مؤتمرات النقاش عن بعد (Videoconferences).

تستخدم هذه الأداة في حالة البعد عن مكان الأرشيف، فيتم نقل الخدمة إلى الفصل الدراسي أينما كان داخل حدود المملكة المتحدة، ومن الجدير بالملاحظة أن الموضوع نفسه يقدم داخل الأرشيف كورشة عمل بمدة زمنية أكبر من مدة العرض داخل الفصل الدراسي، ويوجد ملف بصيغة (PDF) يمكن تحميله للحصول على نسخة رقمية منه، وتتناول الدراسة مثال تطبيقي على هذه النوعية من الخدمة الأرشيفية مثلًا (حريق لندن العظيم 1666م) حيث يُقدم للطلاب مجموعة من الوثائق المتعلقة بهذه الحادثة ليقوموا بعمل تحقيق في الحادثة والهدف من ذلك هو تطوير مهارات تقصي الحقائق التاريخية لديهم وتطوير مهارات اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى أن حادثة حريق لندن العظيم يمكن عرضها كورشة عمل أو مؤتمر تعليمي عن بعد والشكل التالي رقم (21) يوضح ذلك.

3. فصول الدراسة الافتراضية (Virtual Classroom):

يتفاعل الطلاب مع فصول الدراسة الافتراضية على الخط المباشر، حيث يتصل الطالب بشكل مباشر مع المشرف التعليمي بالأرشيف، و يقومون بفحص مجموعة من الصور الرقمية عالية الجودة للوثائق الأصلية، ويتم تبادل الأفكار والأسئلة حول الموضوع من الميكروفون و مربع للردشة النصية⁽³⁰⁾، ويتم حجز الدرس من الموقع الإلكتروني للأرشيف على غرار مؤتمرات النقاش عن بعد، ويُشار إلى أن الدرس مجاني لمدارس المملكة المتحدة البريطانية، ولا توجد أي إمكانية لمدارس من خارج المملكة، ولو بقيمة مالية للحصول على مثل هذه الدروس ولعل السبب في ذلك منطقي إلى حد كبير فهو تاريخ محلي ووطني للدولة ولأبنائها وشعبها.

يتضح من نماذج الخدمات التعليمية الأرشيفية المقدمة من الأرشيف البريطاني، أنها تتميز بالعمق والإحاطة بكل جوانب الحدث التاريخي، وتعتمد على الطالب في استخدام استراتيجية العصف الذهني، فتضعه أحياناً داخل الحدث التاريخي، وأحياناً أخرى تضعه متخذاً القرار. وعلى سبيل المثال في مشروع السجن الفيكتوري كان هناك سؤال موجه للطالب وهو:

تخيل أنك القاضي الذي سيحكم على السيدة ماري ماكدونالد، هل تستحق تلك العقوبة؟ ولماذا برأيك؟

حتى يجيب الطالب على هذا السؤال يجب عليه أن يقرأ وثيقة سجنها، والتي جاء بها معلومات تفيد إدانتها بسبب سرقة من النوع البسيط وأنها سرقت زوجين من الأحذية فحُكم عليهما بثلاثة أشهر أشغال شاقه، وأن هذه السيدة لها سابقى سرقة قبل ذلك أحداها سرقة شال حريمي والأخرى سرقة جاكيت.

وهذا يفسح المجال أمام الطالب لمعايشة الحدث التاريخي عن قرب، وبالتالي تجبره على القراءة والفهم والتحليل، وإلا لن يستطيع الإجابة على السؤال، أيضاً تميزت تلك المشروعات التعليمية بتنوع المصادر الوثائقية، والتنوع في استخدام المهارات العقلية للطلاب من تحليل وفهم وتفسير ومقارنة تتوافق مع مدى العمق في دراسة الوثيقة، ولكن هناك تساؤلات عن طبيعة المصادر الوثائقية وهل لها علاقة بطبيعة تاريخ الدولة؟ وهل طبيعة المصادر الوثائقية هي التي تفرض أسلوب إعداد المشروع التعليمي وطريقة تقديمه؟ لكي يمكن الإجابة على هذه الأسئلة

لابد من تناول التجربة الأمريكية بالدراسة لأنها ستوضح الكثير من حقيقة الخدمة التعليمية ومدى اختلافها عن باقي الخدمات الأرشيفية، وذلك لأن فهم الخدمة التعليمية ودراساتها لا يتضح من خلال الحصر والإحصاء والتناول العام للموضوع، ولكن يتضح بالقرب منها والتطبيق العملي واستخدام النماذج المطبقة في الواقع، ومن ثم يمكن استخلاص النتائج الحقيقية والخطط الواقعية التي يمكن الاستفادة منها في تطبيق هذه الخدمة بأفضل الطرق والأساليب الممكنة.

■ ثانيًا: الأرشيف الوطني الأمريكي (الخدمات الأرشيفية التعليمية):

يهدف الأرشيف الوطني الأمريكي من خدماته التعليمية إلى تقديم الوثائق كمصادر أولية للتلاميذ وتدريبهم على التعلم منها، وتحويلهم إلى مؤرخين، وعدم تلقي المعلومة من المدرس أو الكتاب المدرسي بسلبية، وتأتي مشاركة التلاميذ في هذا النشاط التعليمي باستخدام الوثائق لتنمية الإحساس بالوقائع التاريخية والأحداث والاتصال بالماضي⁽³¹⁾، وذلك من خلال أدوات وأنشطة مختلفة للتعامل مع الوثائق وهي:

1. تحليل الوثائق (Analyzing Documents).
2. موضوع للنقاش (Discussion Topic).
3. تسليط الضوء (Spotlight).
4. التدقيق عن قرب (Zoom/Crop).
5. المقارنة والتباين (Compare and Contrast).
6. أبيض وأسود (White Out/Black Out).
7. إيجاد التسلسل (التتابع) (Finding a Sequence).
8. إجراء الاتصالات (Making Connections).
9. تاريخ رسم الخرائط (Mapping History).
10. رؤية الصورة الكبيرة (Seeing the Big Picture).

11. تقدير الدليل (Weighing the Evidence).

12. تفسير البيانات (Interpreting Data) (32).

1) تحليل الوثائق (Analyzing Documents):

أداة لفهم سياق الوثيقة واستخراج المعلومات ومعرفة الأحكام، كما يمكن استخدام هذه الأداة في إنشاء أنشطة تعليمية من خلال الوثائق المتاحة في جميع أشكالها من وثائق وصور وخرائط ومنشورات وتسجيلات صوتية أو مرئية ولابد من استخدام هذه المصادر الأولية من خلال إعداد أوراق عمل (أبحاث) تتضمن النقاط التالية:

- مقابلة الوثيقة بشكل مباشر.
- ملاحظة أجزائها.
- معايشة الوثيقة.
- استخدامها كدليل تاريخي (33).

وعندما يصبح الطلاب على دراية بكيفية إعداد أوراق عمل الوثائق، والتعامل مع الوثائق نفسها وتحليلها، بما يحقق استيعابها بشكل أفضل، وممارسة هذا العمل، بحيث تكون لديهم خبرة في كيفية استخدام الوثائق وتحليلها فإنهم حينئذٍ يستطيعون ربط الأحداث التاريخية بالمواقع الجغرافية ولتوضيح ذلك يتم تناول مشروع إلقاء القنبلة الذرية على هيروشيما ونجازاكي باليابان في الحرب العالمية الثانية بالترجمة والتحليل والدراسة كنموذج لتحليل الوثائق.

تعتبر هذه الأداة (تحليل الوثائق) من الأدوات المهمة في خدمة تدريس الوثائق، لأنها تقدم الوثيقة للطلاب ليقوم بقراءتها وفهمها وتحليلها، ثم الإجابة على الأسئلة المبنية على هذا الفهم، وهو بذلك تحول من ثقافة الحفظ والتلقين المبنية عليها الكتب الدراسية التاريخية، إلى ثقافة الفهم والتحليل، بالإضافة إلى أن تقديم الوثيقة إلى الطالب يعني تقديم الحقيقة المجردة، ومصدر المادة العلمية وتحليله وفهمه للوثيقة على اعتبار أنها المصدر الأولي يكونان وجه نظر له وأفكار حول موضوع الوثيقة، لكن الكتاب المدرسي يقدم له وجه النظر التربوية التي يتبناها

الكتاب، وعلى الطالب الاقتناع بها وحفظ الأحداث والتواريخ ثم يجيب على الأسئلة، أما إذا أتاحت له فرصة التعامل مع الوثيقة بشكل عملي ومباشر فإنه سوف يستخدم عقله في الفهم ومهارته العقلية في التحليل والتركيب، وفي ذلك ضمان أن الطالب قد عايش الحقيقية من خلال الوثيقة، وأنه فهم أسباب هذه الحقيقة من خلال تحليلها والنتائج التي ترتبت عليها من خلال ربط هذا التحليل بالأسباب، لذلك تقدم هذه الدراسة نموذجًا مشابهًا لدرس تعليمي من كتاب التاريخ للصف الثالث الثانوي لجمهورية مصر العربية وموضوعه معاهدة لندن 1840م باستخدام نسخته رقمية من وثيقة المعاهدة الأصلية وفرمان السلطان العثماني محمد علي بحكم مصر.

2) موضوع للمناقشة (Discussion Topic):

هذه أداة تعتمد على تناول وثيقة واحدة فقط مع طرح سؤال والتركيز عليه من جانب طلاب الفصل الدراسي بالكامل وإشراك التلاميذ في المناقشة حتى يتم تجاذب أطراف الحديث عن الوثيقة وتبدأ شرارة النقاش.

ويمكن تحديد أهداف التعلم في هذا النشاط في النقاط التالية:

- تعلم تقنيات تحليل الوثائق وممارستها.
- تحديد محتوى الوثيقة ومنشأها ولن أنشئت.
- فهم الوثائق في سياقها التاريخي.⁽³⁴⁾

هذه الأداة تناسب الصور الفوتوغرافية التاريخية والأماكن الأثرية وتصلح كنشاط تعليمي مثل ندوة علمية بمدرسة أو مسابقة تاريخية على أحد الصور المشهورة ويقوم الطلاب بعمل أبحاث ونقاشات بشكل جماعي مفيد ومثمر، فأحيانًا تقوم المدارس بزيارات علمية لأماكن أثرية ويقوم الطلاب بأخذ والتقاط بعض الصور ثم في نهاية هذه الرحلة يطلب من الطلاب تقديم أبحاث وتقارير علمية عما شاهدوه حتى لو لم يوجد هذا المكان الذي زاروه بالكتاب المدرسي.

(3) تسليط الضوء (Spotlight):

تستخدم هذه الأداة لتقديم وثيقة ما وتسليط الضوء على أجزاء معينة منها، وإشراك التلاميذ في دراستها والتركيز عليها، وذلك لكي يلاحظوا الخصائص الفريدة والمميزة لبعض الوثائق (35)، ولعل هذه الأداة تناظر "موضوعات يتم التركيز عليها" في خدمات التعليم في الأرشيف البريطاني

ونظرًا لأهمية هذه الأداة سيتم تناول أحد مشاريعها بالترجمة والإيضاح، وهو نموذج لكيفية تسليط الضوء على بعض الوثائق ذات الأهمية الخاصة، في هذا النشاط يتم تقديم الوثيقة مظلمة وعليها بعض الكلمات المضيئة لجذب الانتباه إلى هذه الكلمات مثلما يوضحه شكل رقم (22):

- تحليل خطاب إلى الكونجرس حول الأحد الدموي⁽³⁶⁾ (Analyzing a Letter to Congress About Bloody Sunday)

1. الضوء المسلط رقم 1: وهو عنوان المرسل للخطاب وهو السيدة جاكسون، 1460 شارع استديلينج بمنطقة بروكلين بنيويورك الثامن من مارس 1965.
2. الضوء المسلط رقم 2: مدينة سيلما.
3. الضوء المسلط رقم 3: ألاباما.
4. الضوء المسلط رقم 4: كلمة شُهد.
5. أُعد بواسطة: الأرشيف الأمريكي.
6. الحقبة التاريخية: بعد الحرب من 1945 م وحتى 1970 فترة السبعينيات.
7. مهارات التفكير النقدي: تحليل الوثائق وتفسيرها.
8. تصنيف بلوم⁽³⁷⁾: التحليل.
9. المستوى الدراسي: المرحلة الإعدادية.

The image shows a digital interface for an educational activity. On the left, a handwritten document is displayed with nine numbered callouts (1-9) highlighting specific parts of the text. On the right, a sidebar titled "About this Activity" provides details: "Created by: National Archives Education Team", "Historical Era: Postwar United States (1945 to early 1970s)", "Thinking Skill: Historical Analysis & Interpretation", "Bloom's Taxonomy: Analyzing", and "Grade Level: Middle School". At the bottom right of the sidebar is a "START ACTIVITY" button. At the bottom of the document viewer, there is a "View Entire Document" link.

شكل رقم 22 (خطاب إلى الكونجرس حول الأحد الدموي)

كيفية ممارسة هذا النشاط:

المطلوب من الطلاب في هذا النشاط التدقيق في الخطاب المكتوب إلى الكونجرس من قبل السيدة جاكسون عن الأحد الدامي في مدينة سليما بمقاطعة ألاباما، ثم تحليل الخطاب بعد مشاهدة تغطية تلفزيونية للحدث. وبعد ذلك يتم طرح الأسئلة التالية على الطلاب:

- كيف كانت كاتبة هذه الرسالة على علم بما كان يحدث للناس في سليما ألاباما؟
- ماذا كانت تحمل كاتبة هذا الخطاب من مشاعر؟
- ما دافع الكاتبة لهذا الخطاب؟
- هل تستطيع التكهّن بما قدمته وسائل الإعلام من اهتمام تجاه هذا الحدث (الأحد الدموي)؟
- هل تعتقد أن خطاب السيدة جاكسون كان مؤثرًا؟

تقوم هذه الأداة على عنصر التحليل وممارسته بمهارة وذلك بسبب تسليط الضوء على المهم في الخطاب مما يحفز الطالب على التفكير في السبب وراء تسليط الضوء على هذه الكلمات في الوثيقة دون باقي الكلمات.

(4) التدقيق عن قرب (Zoom/Crop):


هذه الأداة تُستخدم لتحويل التركيز من جزء إلى آخر في الوثيقة ثم من الجزء إلى الكل، ومن الكل إلى جزء محدد وإرشاد التلاميذ وتوجيههم من تحليل المحتوى إلى الفرضيات⁽³⁸⁾، وبالتالي تكون أهداف التعلم عن طريق هذه الأداة هي:

- تعلم تقنيات تحليل الوثائق وممارستها.
- كيفية استخدام القرائن في السياق إلى وضع الفرضيات.
- كيفية استخدام المصادر الأولية في الأدلة التاريخية.

ونظراً لأهمية هذه الأداة واختلافها عن كل الأدوات السابقة سوف يتم ترجمة وتوضيح لأحد أنشطتها التعليمية وهو مشروع البحث عن الرموز الأمريكية، وبالتحديد التصميم الأصلي للخاتم الأعظم للولايات المتحدة الأمريكية الصادر في سنة 1782م.

شرح فكرة النشاط:

أولاً: طريقة العرض: يتم عرض شاشة مركزة على جزء محدد من الخاتم وهو رأس الطائر لتحديد هذا الجزء بالذات وعرضه على الطلاب للتركيز عليه مع إخفاء باقي أجزاء الخاتم كما هو موضح بشكل رقم (23).



Switch View

About this Activity

Created by:
National Archives Education Team

Historical Era:
Across Eras: Civics & Government

Thinking Skill:
Historical Analysis & Interpretation

Bloom's Taxonomy:
Analyzing

Grade Level:
Upper Elementary

START ACTIVITY

شكل رقم 23 (جزء من الخاتم الأعظم للولايات المتحدة)

ثانيًا : المهام المطلوبة من الطلاب قبل إظهار باقي أجزاء الخاتم.

- يطلب من الطلاب في هذا النشاط تحديد ماهية هذا الرمز وما الذي يشير إليه دون الإفصاح عن باقي أجزاء الصورة، ثم يقوم المعلم بإفهام الطلاب أن عليهم التكهن بما يمكن ان يكون عليه باقي التصميم وبعد مناقشتهم يقوم المدرس بعرض الصورة بالكامل.
- ثم يطلب من الطلاب القيام بالبحث عن ورقة عملة من الدولار الأمريكي لتتبع الخاتم، وهل يوجد عليها، وهل يلاحظ الطلاب وجود صور أخرى تتعلق بالخاتم ولم ترد بالنشاط⁽³⁹⁾.
- ثم يوجه الطلاب إلى التقرير الخاص بتصميم الختم ومصممه شارل تومسون لقراءته والحصول على معلومات أكثر عن الخاتم.
- تحديد الرمز وإلى ماذا يشير وما الذي يقدمه من وجه نظرهم.

ثالثاً: صورة الختم بالكامل بعد إظهار باقي أجزائه

بعد الضغط على زر تحويل الصورة لإظهار باقي أجزاء الخاتم يظهر بالشكل الكامل كما هو موضح في الشكل رقم 24.



شكل رقم 24 (الخاتم الأعظم للولايات المتحدة)

يتضح من خلال الشكل رقم (24) مكونات الخاتم الأعظم للولايات المتحدة الأمريكية وهي كما يلي:

مكونات الخاتم:

إن التصميم الأصلي للخاتم الأعظم للولايات المتحدة الأمريكية 1782م يتكون من طائر العقاب أو ما يسمى أحياناً بالنسر الأضلع في المنتصف وأجنحته مفرودة ومعلق في قدمه اليميني مجموعة من أغصان الزيتون، ومعلق في قدمه اليسرى مجموعة من أسهم الرماة التي تستخدم في الحرب، وبمنتصف جسم الطائر ويواجهه منطقة صدره وبطنه بالضبط، يوجد درع واقٍ من الدروع المستخدمة في الحرب وحول عنق الطائر عبارة مكتوبة باللغة اللاتينية (EPluribus Unum) ومعناها واحد من بين الكل أو واحد من بين كثيرين.

رابعاً: الأسئلة الموجهة إلى الطلاب

- قم بالنظر إلى عملة واحدة فقط من الدولار، هل يمكن إيجاد الخاتم العظيم؟
- في اعتقادك ماذا يمكن أن يظهر أيضاً؟
- لماذا تمتلك الولايات المتحدة خاتم عظيم في اعتقادك؟

تعتبر أداة التدقيق عن قرب من الأدوات المهمة للغاية في الخدمة الأرشيفية التعليمية، لأنه لا توجد دولة ولا أمه بدون رموز خاصة تشكل أفكارها وشخصيتها بين الأمم، وبالتالي هذه الأداة تصلح للتطبيق في جميع الأرشيفات الوطنية بالعالم، وتعمل على فكرة القومية والانتماء الوطني، كما يمكن تطبيق هذه الأداة بأكثر من طريقة ولمراحل عمرية مختلفة⁽⁴⁰⁾.

5) المقارنة والتباين (Compare and Contrast):

عند استخدام أداة المقارنة والتباين يتم عرض من وثيقتين إلى أربع وثائق لتوجيه التلاميذ إلى ملاحظة الوثائق وتحليلها واستخراج أوجه الشبه والاختلاف بينها لتحقيق الأهداف التعليمية الآتية:

- المقارنة بين مختلف وجهات النظر والخبرات.
- تعلم مهارة تحليل الوثائق وممارستها.
- فهم المصادر الأولية في سياقها التاريخي.

والمشروع التعليمي التالي يوضح ذلك:

- استيعاب الهنود الحمر *Assimilation of American Indians* :

يقوم التلاميذ بدراسة وثيقتين من وثائق وزارة الداخلية الأمريكية الخاصة بالشئون الهندية بقطاع بحيرة (فلمبو) لمعرفة الدور الحقيقي والأنشطة التي قامت بها الحكومة الفيدرالية تجاه الأمريكيين الأصليين وهم الهنود الحمر، وهذه الوثائق هي جزء من دراسة استقصائية كان يجريها مكتب الشئون الهندية في واشنطن لتقييم الأسر الهندية الأمريكية من ناحية العمل والصحة والتعليم وظروف المعيشة، وكان الغرض من هذا التقييم هو إعداد

وتنفيذ برنامج عام للتحسين من شأن تلك الأسر وإعادة تقييمها مرة أخرى بعد أربع أو خمس سنوات لتحديد مدى تقدمها⁴¹، ولعل الغرض من تقديم هذه الوثائق هو معرفة الطلاب للدور الحقيقي الذي قامت به الحكومة الأمريكية تجاه الهنود الحمر – فهل قامت الحكومة الأمريكية باحتواء واستيعاب الهنود الحمر داخل المجتمع الأمريكي أم لا؟ - وذلك من خلال دراسة وتحليل الوثيقتين التاليتين:

الوثيقة الأولى: وهي لشخص من الهنود الحمر هو (فرانكودو) ويبلغ من العمر ثلاثة وأربعين عامًا وتتكون أسرته من زوجة وخمسة أطفال وتصف الوثيقة ظروف حياة هذه الأسرة وأحوالهم المعيشية.

الوثيقة الثانية: وهي أيضًا لشخص من الهنود الحمر هو (ماجتي جازير) ويبلغ من العمر ثلاثة وستين عامًا وتتكون أسرته من زوجة وولدين وابنة، وتصف الوثيقة أحوالهم المعيشية بشكل مفصل، ويوجد ملحوظة بالوثيقة تخبر بأن هذا الرجل من الطبقة الأولى من الهنود الحمر وهي الطبقة الكادحة التي تعيش ظروف معيشة جيدة إلى حد كبير.

ثم يوجه إلى التلاميذ الإرشادات التالية: قم بفحص الوثيقتين السابقتين وحاول أن تخمن مُنشئها، وشارك زملاءك فيما توصلت إليه، يمكنك الاستعانة بزر عدسة التكبير من خلال الشريط الأزرق أسفل الوثيقة والذي يسمح لك أيضا بالتجول بين الوثائق. اكتب جملة واحدة توضيحية لتصف بها كل وثيقة من الوثيقتين، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

- ما هذه الوثائق؟ وقيم تشترك؟
- هل هناك اختلافات بين الوثيقتين؟
- ما الدافع لدى مُنشئ هذه الوثائق؟
- ماهية لهجة المُنشئ.
- ماهية الأدلة في هذه الوثائق بخصوص علاقة الحكومة الفيدرالية بالهنود الحمر في مطلع القرن العشرين⁽⁴²⁾.

6) أبيض وأسود (White Out/Black Out):

هذه الأداة تتم بحجب أجزاء من الوثيقة أو كشف أجزاء محددة فقط⁴³، وتعتيم الباقي مما يتيح للطلاب استخراج الأدلة من النص في الكشف عن الحدث وكيفية حدوثه وكيف يمكن وصفه⁽⁴⁴⁾،

والحقيقة أن لدينا في مصر والوطن العربي الكثير من الشخصيات التاريخية التي تربي الحس الوطني والانتماء، والتي يمكن أن تدرس وثائقها بالمنهج ذاته في أداة أبيض وأسود مثل وثائق سعد زغلول ووثائق أحمد عرابي، ووثيقة عمر المختار... الخ، كما تفيد هذه الأداة في تعليم الطلاب أسماء الشوارع والميادين المهمة والشخصيات المكتوبة على بعض هذه الشوارع والميادين، لأن هذه الأسماء والشخصيات تقل قيمتها كثيرًا في حالة الجهل بها وتاريخها، فكما كانت روزاباركس بطلة من أبطال الحرية، فلدى مصر والوطن العربي الكثير من أسماء الميادين والأحياء والشوارع والشخصيات المهمة التي تعتبر ذخيرة لأنواع كثيرة من الأنشطة التعليمية تلائم أداة أبيض و أسود وغيرها من الأدوات.

7) إيجاد التسلسل (اكتشاف التتابع) (Finding Sequence):

يتطلب النشاط حوض التلاميذ تحدي وضع الوثائق في ترتيبها الزمني، أو في تسلسل يقوم على أساس تحليل الوثائق بهدف تحقيق الآتي:

- ممارسة التفكير في الترتيب الزمني.
- ممارسة فنيات تحليل الوثائق.
- وضع الأحداث في سياقها التاريخي.
- تفهم ترتيب الأحداث والعلاقات التي تربط بينها وجعلتها تنشأ.
- فهم طبيعة الأحداث التاريخية وتزامنها مع الفترات التاريخية.
- فهم العمليات والإجراءات.⁽⁴⁵⁾

ونظرًا لأهمية هذا النشاط بالذات في التعمق في الأحداث التاريخية وربط بعضها ببعض فإنه يمكن للمثال التطبيقي التالي عن السفينة تيتانيك وقصة أحد الناجين أن يوضح هذا النشاط وكيفية تطبيقه.

- كارثة تيتانيك: قصة أحد الناجين The Titanic Disaster: One Survivor's Story

لكي يتم تطبيق هذا النشاط سوف يتابع التلاميذ قصة السيدة (لوسي ريد زابل) البالغة من العمر خمسين عامًا، والتي كانت تعمل ممرضة ببريطانيا العظمى، حيث بقيت على قيد الحياة على متن قارب رقم ثلاثة عشر عندما غادرت السفينة تيتانيك من مدينة (ساوثهامبتون) في بريطانيا في العاشر من إبريل عام 1912م، وكانت تحمل على متنها الفين ومائتي

راكب بالإضافة إلى طاقمها، وعندما اصطدمت بجبل الثلج في 14 إبريل عام 1912 استغرق غرقها ثلاث ساعات ونجى من الغرق سبعمائة شخص (46).

ثم يُوجه الطلاب إلى الآتي:

أمامك مجموعة من وثائق أحد الناجين وهي السيدة لوسي ريد زابل البالغة من العمر خمسين عاما والتي كانت تعمل ممرضة ببريطانيا العظمى، والمطلوب ترتيب وثائق هذه السيدة زمنياً بحسب ترتيب الوثائق من الأقدم إلى الأحدث، أي من لحظة صعود السفينة وحتى لحظة ركوب قارب النجاة رقم 13.

شكل رقم 28 (وثائق أحد الناجين من كارثة تايتانيك)

شرح اللوحة:

1. وثائق السيدة لوسي ريد زابل.
2. أماكن فارغة مرتبة من 1 إلى 8 لترتيب الوثائق بداخلها.
3. مهارة التفكير الناقد المستخدمة: تحليل وتفسير التاريخ.
4. تصنيف بلوم للتفكير: مستوى الفهم.
5. المرحلة الدراسية: المرحلة الإعدادية.

ثم يُطلب من الطلاب أن يقوموا بالخطوات التالية:

1. قم بفحص الوثائق التي أمامك وتحقق من تاريخها ومكانها وزمانها.
2. أسفل مربع الوثائق توجد فراغات مرقمة من رقم 1 إلى رقم 8، عليك بالضغط على الوثيقة المناسبة وسحبها ووضعها في الرقم الصحيح الذي يمثلها حسب ترتيب الأحداث زمنيًا.
3. بعد الانتهاء من ترتيب الوثائق زمنيًا، اكتب رواية عن السيدة لوسي ريد زابل بعنوان قصة أحد الناجين.

8) إجراء الاتصالات (عمل روابط أو علاقات) (Making Connections):

في هذا النشاط يتم تقديم سلسلة من الوثائق لتفسير التطور التاريخي وتوجيه الطلاب لعمل ربط بين الأحداث والوثائق، وذلك من أجل تحقيق الأهداف التالية:

- تحليل العلاقات التي تربط بين الوثائق التي يتم التطبيق عليها.
- فهم الارتباط بين الأحداث التاريخية، والأفراد والمفاهيم.
- كيفية وضع الأدلة التاريخية معًا.
- اكتشاف السببية التاريخية، ومسألة الحتمية التاريخية.
- تفهم أن التفسيرات التاريخية تجريبية.
- فهم تأثير الأدلة التاريخية واختيار المصادر على السرد التاريخي، ويتضح ذلك بالتفصيل من خلال مشروع خطاب إلى الرئيس إبراهيم لينكون من آني ديفيس بخصوص تحرير العبيد في ولاية ميري لانند⁽⁴⁷⁾.

9) التأريخ الخرائطي (Mapping History):

في هذه الأداة يتم ترتيب المصادر الأولية أو نص وصفي على خريطة تاريخية، لتحديد أماكن هذه المصادر على الخريطة، ومن ثم يتحقق للطلبة إدراكهم الجغرافي للخرائط وتحقيق الأماكن عليها أيضًا مما يساعد بدوره على تحقيق الأهداف التالية:

- استخدام المعلومات الجغرافية والمعلومات المستقاة من المصادر الأولية لصياغة الاستنتاجات التاريخية.

- فهم الموضوعات الجغرافية وتأثير المسافة والموقع والتضاريس، أو المجاري المائية وغيرها من الميزات الجغرافية على المجتمع والتاريخ.
 - تصور الجغرافيا وفهم المواضيع من مكان وموقع.
 - استكشاف الإنسان تفاعل البيئة وموضوع الحركة وتقدير التغييرات في المجتمع مع مرور الوقت.
 - فهم تأثيرات الجغرافيا الطبيعية والبيئة في التاريخ⁽⁴⁸⁾.
- (10) رؤية الصورة الكبيرة (Seeing the big picture)⁽⁴⁹⁾:

- يمكن للأحداث التاريخية أن تُتوج من خلال صور أو وثائق، في هذا النشاط يتم تقديم زوج من الوثائق بتوصيف معين، أو أسئلة تعصف بذهن الطالب للبحث عن أكبر صورة تاريخية أو وثيقة تمثل تنويجًا لحدث تاريخي معين بهدف تحقيق الآتي:
- إدراك أن النتائج التاريخية تتأثر بمزيج من الأحداث والإجراءات والأفراد.
 - تفهم أن الأحداث أو الأفكار تأتي نتيجة لأحداث وأفكار أصغر وتتأثر بها.
 - فهم العلاقات بين الأحداث والأشخاص والأفكار.
 - تفهم أن التفسيرات التي تشكلت عن الماضي يجب أن تكون مدعومة بما يكفي من الأدلة التاريخية.
 - إن فهم التاريخ مؤقت؛ مجموعات متباينة من أدلة تؤدي بالمؤرخين إلى استنتاجات مختلفة.

(11) تقدير الدليل (Weighing the Evidence):

الأدلة التاريخية هي البرهان على صدق الرأي والاعتناع به وفهمه وتفسيره، لذلك نشأت هذه الأداة الفريدة من نوعها والتي تعبر عن مستوى رفيع من استخدام الوثائق الأرشيفية في تدريس التاريخ، ففي هذا النشاط يتم اختيار مجموعة من الوثائق للطلاب لتحليلها وتقدير الأدلة بها طبقاً لمهيتها في التفسيرات التاريخية ويتم توجيه أسئلة للطلاب تعتمد على تفسيراتهم التي تقوم على الأدلة بهدف:

- صياغة تفسيرات تستند إلى أدلة تاريخية.
- تحليل الوثائق التاريخية وتفسيرها وتقييمها لتحديد مصداقيتها وصحتها كدليل.
- فهم كيفية الجمع بين الأدلة للوصول إلى الاستنتاجات التاريخية على سبيل المثال في مشروع "ردود أفعال الأمريكيين تجاه الهجرة إلى أمريكا" يتم عرض الصور والوثائق دون شرح لها أو تعليق عليها، وهذا مقصود في حد ذاته لأن البحث عن حقيقة هذه الصور وفهم هذه الوثائق سوف تكون مهمة الطالب، وهذا معنى الأدلة الصعبة فهي لا تُفهم من مجرد القراءة ولكن تحتاج إلى بحث وتحليل واستنتاج.
- فهم كيفية الإقناع من الأدلة النسبية على أساس عدد من العوامل⁽⁵⁰⁾.

12) تفسير البيانات (Interpreting Data):

إن تحليل البيانات التاريخية وتفسيرها من مصدرها الرئيس (الوثائق الأرشيفية) والنظر في أسلوب عرض المصدر والأثر المقصود منه، يعتبر وسيلة من وسائل الاتصال بالماضي والاقتران بحقيقته، وهذا ما تقدمه هذه الأداة حيث يقوم الطلاب بتحليل إحدى وثائق تحرير العبيد حتى يتم تجنيدهم للقتال مع جيش الاتحاد، خلال الحرب الأهلية، وتحليل حدث كهذا بهذه الكيفية يحفز مهارات التفكير العليا لدى الطلاب فلن يتوقف عمل الطالب عند التحليل، ولكن ممارسة التحليل بغرض الوصول لحقيقة تحرير العبيد السود وكيف حدث ذلك من قبل الحكومة.

أهداف التعلم:

- ممارسة استخراج المعلومات التاريخية من مصادر بياناتها الأولية وهي الوثائق الأرشيفية.
- استنباط السبب في تجميع هذه البيانات ومحاولة معرفة من قام بتجميعها وماهية الغرض الذي جمعت من أجله، ومن ثم الوصول إلى حقيقة الأحداث وفهمها وتحليلها بشكل جيد.
- كيف تؤثر طريقة وأسلوب عرض البيانات على تفسيرها⁽⁵¹⁾.
- كيف أثرت طرق البحث على النتائج؟ مما يساعد على الوصول إلى أفضل طرق البحث⁽⁵²⁾.

النتائج والتوصيات

يتضح من تقديم هذه النماذج للخدمة الأرشيفية التعليمية ما يلي:

يقدم الأرشيف الوطني الأمريكي الخدمة التعليمية بتوسع أكثر وتقسيم أكبر من الأرشيف الوطني البريطاني، وربما يرجع السبب في ذلك إلى عدة عوامل:

- اختلاف طبيعة الوثائق وأشكالها، واختلاف طريقة التعليم واستراتيجياته.
- التعليم الأمريكي يهتم بالكيف والحقائق في إيجاز، بينما يتسع المجال في التعليم البريطاني إلى الكتابة والشرح المفصل العميق.
- لذلك نجد الأرشيف الأمريكي يقسم أنشطة الخدمة التعليمية إلى اثني عشر عنصرًا، وكل عنصر يتناول الوثائق بأشكال مختلفة ومنظور مختلف في محاولة لجمع معلومات مركزة بشكل أسرع ووقت وجهد أقل مقارنة بطريقة تناول الأرشيف البريطاني.
- على سبيل المثال أداة تحليل الوثائق تستخدم لتحليل الوثائق الكبيرة نسبيًا والمليئة بالأحداث الكبيرة التي أحدثت تأثيرًا كبيرًا في التاريخ الأمريكي، فالقاء القنبلة الذرية على هيروشيما ونجازاكي باليابان في الحرب العالمية الثانية حدث كبير وضخم ويحتاج إلى الوقوف على ملابسات الموضوع وتفسيره بشكل واضح لذلك كان اختيار خطاب وزير الحرب هنري سيمسون للرئيس ترومان بمثابة ساعة الصفر والقرار التنفيذي لإلقاء القنبلة.
- في الوقت نفسه نجد أداة أخرى وهي لتناول الوثيقة بشكل يركز على عناصر الوثيقة ومميزاتها في حادثة مشهورة مثل الأحد الدموي ويرتبط طرح الوثيقة بتغطية تلفزيونية للحدث من أجل مزيد من التوضيح والتشويق الذي يستفز ملكات الطالب للمقارنة وقراءة الوثيقة أكثر من مرة والتركيز على المرسل والمرسل إليه وسبب كتابة الرسالة.
- هذا التنوع في طريقة التناول وهذا التقسيم في ترتيب الوثائق وتصنيفها تحت هذه الأدوات يفرض تميزًا واضحًا واختلافًا يستحق الدراسة والتدقيق لكي يفهم من خلاله كيفية التخطيط لخدمة تعليمية، وماهية الوثائق المناسبة، وكيفية العرض والتقديم، مع ربط أكثر من مصدر وثائقي للحدث الواحد للمقارنة والاستيعاب.

- بدأت الخدمة الأرشيفية التعليمية منذ خمسينيات القرن العشرين، وازدهرت مع التطور الرقمي للوثائق وظهور الويب وتطبيقاته.
- أضافت الخدمة الأرشيفية التعليمية دورًا جديدًا للأرشيفي (دور تعليمي)، وذلك لارتباط هذه الخدمة بالمناهج الدراسية لمادة الدراسات الاجتماعية لمراحل التعليم المختلفة، كما أوجد هذا النوع منا لخدمة علاقة تعاون بين الأرشيفي والمعلم.
- إن المقتنيات الأرشيفية إحدى الوسائل الفاعلة في العملية التعليمية، فهي إحدى الوسائل التعليمية التي يصعب توصيل الحقائق التاريخية بدونها، فالتاريخ ليس وجهات نظر وإنما حقائق مصادرها الأولية الوثائق الأرشيفية.
- وتوصي الدراسة بالأخذ بهذا النهج في الأرشيفات العربية وتطوير تدريس التاريخ حتى يتثنى النهوض بالعملية التعليمية وتطوير الخدمات الأرشيفية، والاستفادة بما تزخر به الأرشيفات العربية من وثائق أرشيفية قيمة ومهمة لهذا الغرض التعليمي وغيره من الأغراض البحثية والتاريخية.

- (1) Abalo, Leontine Hounnoa Le service éducatif des Archives nationales du Bénin au service de l'enseignant et de l'apprenant. comma,2015, doi:10.3828. (Access1/10/2016) Retrieved from <https://online.liverpooluniversitypress.co.uk/doi/pdf/10.3828/comma.2015.1.3>
- (2) Chepesiuk, Ron. Archives and the Child: Educational Services in Great Britain and Ireland. -Provenance, 1 no.2 ,1983(Access 20/9/2016) Retrieved from <http://digitalcommons.kennesaw.edu/provenance/vol1/iss2/5>
- (3) National archive. Education :For teachers ,Who we are (Access16/9/2016) Retrieved from <http://www.nationalarchives.gov.uk/education/teachers>
- (4) Chepesiuk, Ron. Archives and the Child: Educational Services in Great Britain and Ireland, p (46,45).
- (5) Chepesiuk, Ron. Archives and the Child: Educational Services in Great Britain and Ireland., p (48).
- (6) Sarah A. Arnold. Archivists as Educators: A Survey of Digital Resources for the K-12 Community. (2011) (A Master 's Paper), University of North Carolina: faculty of the School of Information and Library Science p (2,3,18). (Access 9/10/2016) Retrieved from https://www.academia.edu/15414686/The_archivist_as_educator_Integrating_critical_thinking_skills_into_historical_research_methods_instruction
- (7) صلاح هيلات: أثر استخدام الوثائق التاريخية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج 5، ع3، 2009، (2019) متاح على الرابط /9/(تاريخ الاطلاع 4 ص263 <http://journals.yu.edu.jo/jjes/Issues/2009/Vol5No3/6.pdf>.

(8) نور الدين زمام، صباح سليمان: تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، 2013، ص164. (تاريخ الاطلاع 2019/3/27). متاح على الرابط - <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/6279/1/S1112.pdf>

(9) نور الدين زمام، صباح سليمان: تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، ص164.

(10) انظر ملحق رقم 6 للعلم المصري وملحق رقم 8 للأوسمة والنياشين التي تمنحها الدولة المصرية. إسلام مرسي أمين شرف. الاتجاهات الحديثة في خدمات الأرشيفات القومية: نماذج من الأرشيفات العالمية (أطروحة ماجستير) 2019 جامعة الإسكندرية: كلية الآداب. (11) صلاح هيلات: مرجع سابق، ص 264.

(12) National archive. Education: For Teachers (Access 1/10/2018) Retrieved from <http://www.nationalarchives.gov.uk/education/teachers>

(13) National archive. Education: For Teachers (Access 25/10/2018) Retrieved from <http://www.nationalarchives.gov.uk/education/teachers>

(14) الفيكتوريون نسبة إلى الأشخاص الذين عاشوا في عهد الملكة فيكتوريا وذلك حين تولت Cambridge الملكة فيكتوريا حكم بريطانيا وأيرلندا من 1837 م حتى 1901 م – Dictionary (Access 21/8/2019) Retrieved from <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/victorian>

(15) انظر ملحق رقم 1 – الترجمة الكاملة لدرس السجن الفيكتوري ص 216. إسلام مرسي أمين شرف. الاتجاهات الحديثة في خدمات الأرشيفات القومية: نماذج من الأرشيفات العالمية

(16) National archive. Education sessions and resources: Themed Collections (Access 7/9/2018) Retrieved from <http://www.nationalarchives.gov.uk/education/sessions-and-resources/?resource-type=themed-collection>

(17) انظر شكل رقم (18) الذي يوضح المجموعة الرئيسية بتفاصيلها. إسلام مرسي أمين شرف.
المرجع السابق.

(18) متحف ألبرت: متحف فكتوريا وألبرت هو أكبر متحف لفنون التزيين في العالم، حيث يحتوي مجموعةً تبلغ أربعة ونصف مليون قطعة مختلفة. تأسس المتحف عام 1852 في العاصمة البريطانية لندن، وسُمِّي نسبةً إلى الملكة فكتوريا وزوجها الأمير ألبرت. يقع المتحف في شارع المعارض بحاضرة كينسينغتون وتشيلسي. يقع متحف فكتوريا وألبرت بتجمُّع كبيرٍ للمتاحف يدعى شارع المعارض، إذ يقع بجواره تماماً متحف التاريخ الطبيعي ومتحف العلوم، وكذلك تقع قاعة ألبرت الملكية. يعد المتحف مؤسسة عامّة يرهاها قسم الثقافة والإعلام والرياضة في الحكومة البريطانية. أصبحت تكلفة دخول المتحف - مثل المتاحف الوطنية البريطانية الأخرى - مجانيةً منذ عام 2001. V&A.Victoria and Albert Museum: About Us (Access 7/12/2018) Retrieved from <https://www.vam.ac.uk/info/about-us>

(19) National archive. Classroom resources: Victorian Lives (Access 7/9/2018) Retrieved from

<https://www.nationalarchives.gov.uk/education/resources/victorian-lives/>

(20) Ibid.

(21) National archive. Classroom resources: Victorian Lives (Access 7/9/2018) Retrieved from

<https://www.nationalarchives.gov.uk/education/resources/victorian-lives/>

(22) National archive. Education sessions and resources: Themed Collections (Access 13/11/2018) Retrieved from

<http://www.nationalarchives.gov.uk/education/sessions-and-resources/?resource-type=themed-collection>

(23) National archive. Education : Education sessiond and resources (Access 19/3/2019) Retrieved from

<http://www.nationalarchives.gov.uk/education/sessions-and-resources/?time-period/>

²⁴ انظر شكل توضيحي رقم 19، ص 106. - إسلام مرسي أمين شرف. الاتجاهات الحديثة في خدمات الأرشيفات القومية: نماذج من الأرشيفات العالمية (أطروحة ماجستير) 2019 جامعة الإسكندرية: كلية الآداب.

(25) National archive. Classroom resources: Secrets and spies (Access 19/1/2019) Retrieved from

<https://www.nationalarchives.gov.uk/education/resources/secrets-spies/>

(26) انظر ملحق رقم 2، ص 227. إسلام مرسي أمين شرف. الاتجاهات الحديثة في خدمات الأرشيفات القومية: نماذج من الأرشيفات العالمية

(27) نحو مجتمع المعرفة. أثر معطيات ومظاهر مجتمع المعرفة على الطفل صحياً واجتماعياً ونفسياً. - جامعة الملك عبد العزيز: مركز الدراسات الاستراتيجية، 2012 م ص (11). (تاريخ الاطلاع 2019/4/4) متاح على الرابط <https://www.kau.edu.sa/Home.aspx>

(28) National archive. Education: Research and learning. Victorian Britain (Access 1/5/2018)

Retrieved from http://www.nationalarchives.gov.uk/education/victorianbritain/la-wless/activity1_2.htm

(29) National archive. Education: For teachers. What we offer (Access 15/5/2018) Retrieved from

<http://www.nationalarchives.gov.uk/education/teachers/what-we-offer/>

(30) National archive. Education: Education sessions and resources (Access 19/10/2018) Retrieved from

<http://www.nationalarchives.gov.uk/education/sessions-and-resources/classroom>

(31) National archive. Docs Tech: Getting started (Access 17/6/ 2018) Retrieved from <https://www.docsteach.org/resources/getting-started>

- (32) National archive. Docs Tech: Getting started (Access 28/3/2018) Retrieved from <https://www.docsteach.org/tools>
- (33) National archive. Docs Tech: documented anaylasis with students (Access 15/4/2018) Retrieved from <https://www.docsteach.org/resources/document-analysis>
- (34) National archive. Docs Tech: Focusing on Details: Discussion Topic (Access 31/10/2018) Retrieved from <https://www.docsteach.org/tools/discussion-topic>
- (35) National archive. Docs Tech: Focusing on Details: Spotlight (Access 13/4/2018) Retrieved from <https://www.docsteach.org/tools/spotlight>
- (36) National archive. Docs Tech: Focusing on Details: Spotlight (Analyzing a Letter to Congress About Bloody Sunday) (Access 15/1/2017) Retrieved from <https://www.docsteach.org/activities/teacher/analyzing-a-letter-to-congress-about-bloody-sunday>
- (37) مقياس بلوم أو تصنيف بلوم هو نظام تصنيف يستخدم لتعريف وتمييز مستويات التفكير العليا ويستخدم لتقويم واختبار الطلاب في المجال التعليمي، كما يستخدم لتطوير المناهج والأنشطة التعليمية والدروس المستفادة وطرائق التدريس مثل استراتيجيات الإجابة على الأسئلة. متاح على الخط المباشر <https://www.edglossary.org/blooms-taxonomy/> تاريخ الاطلاع 2019/6/27.
- (38) National archive. Docs Tech: Focusing on Details: zoom/crop (Access 22/11/2017) Retrieved from <https://www.docsteach.org/tools/zoom-crop>
- (39) يتضح في ورقة عملة الدولار ظهور الخاتم بوضوح (شكل رقم 24)، والوجه الآخر للخاتم شكل مختلف وهو شكل هرم مصري غير مكتمل من الأعلى وفوق الهرم مباشرة توجد عين حورس المصرية داخل مثلث بهالة دائرية ذهبية- يظهر بوضوح على ورقة عملة الدولار.
- (40) قدمت الدراسة مشروعًا تعليميًا كاملاً عن علم جمهورية مصر العربية وطائر النسر الموجود في العلم على مجسم خشبي يتم تجميعه بالقطعة الواحدة بأيدي الطلاب حتى يصل إلى شكل

العلم، ويمكن ممارسة هذا المشروع المقترح داخل الفصول الدراسية ببساطة ودون استخدام للحاسب الآلي أو الإنترنت، ويصلح لمراحل دراسية صغيرة مثل مرحلة الروضة ورياض الأطفال والصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي، خاصة وأن هذه المراحل لا يوجد لها أي مقررات دراسية تتعلق بالتاريخ أو الدراسات الاجتماعية ولعل هذا دور جديد للأرشيف وللإحصائي الأرشيف في سد عجز المقررات الدراسية المتعلقة بالتاريخ والدراسات الاجتماعية للوصول إلى مرحلة الروضة ورياض الأطفال. -انظر المشروع مع الشرح والتوضيح بملحق رقم6، ص258. إسلام مرسي أمين شرف. المرجع السابق.

(41) National Archives: Catalog: Frank Doud. General Note(s) (Access

3/11/2017) Retrieved from <https://catalog.archives.gov/id/282202>

(42) National archive. Docs Tech: Focusing on Details: compare and contrast:

assimilation of American Indians (Access 3/11/2017) Retrieved from

<https://www.docsteach.org/activities/student/assimilation-of-american-indians>

(43) National archive. Docs Tech: Focusing on Details: white-out/ black-out (Access

2/12/2017) Retrieved from <https://www.docsteach.org/tools/white-out-black-out>

(45) National archive. Docs Tech: Finding a Sequence (Access 16/9/2017) Retrieved

from <https://www.docsteach.org/tools/finding-a-sequence>

(46) National archive. Docs Tech: Finding a Sequence (The Titanic Disaster: One

Survivor's Story) (Access20/9/ 2017) Retrieved from

<https://www.docsteach.org/activities/teacher/the-titanic-disaster-one-survivors-story>

(47) National archive. Docs Tech: making connections (Access

23/1/2017) Retrieved from <https://www.docsteach.org/tools/making-connections> -

- (48) National archive. Docs Tech: Mapping History (Access 19/12/2017) Retrieved from <https://www.docsteach.org/tools/mapping-history>
- (49) National archive. Docs Tech: seeing the big picture (Access 16/5/2017) Retrieved from <https://www.docsteach.org/tools/seeing-the-big-picture>.
- (50) National archive. Docs Tech: Weighing the Evidence (Access 5/4/2017) Retrieved from <https://www.docsteach.org/tools/weighing-the-evidence>
- (51) National archive. Docs Tech: interpreting data (Access 10/5/2017) Retrieved from <https://www.docsteach.org/tools/interpreting-data>
- (52) مثال تطبيقي- انظر ملحق رقم 8 عن الجنود السود في الحرب الأهلية ص 267. إسلام مرسي أمين شرف. الاتجاهات الحديثة في خدمات الأرشيفات القومية: نماذج من الأرشيفات العالمية

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- 1- صلاح هيلات: أثر استخدام الوثائق التاريخية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج 5، ع3، 2009، ص263 (تاريخ الاطلاع 2019/9/4) متاح على الرابط <http://journals.yu.edu.jo/jjes/Issues/2009/Vol5No3/6.pdf>
- 2- نور الدين زمام، صباح سليمان: تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، 2013، ص164. (تاريخ الاطلاع 2019/3/27) متاح على الرابط <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/6279/1/S1112.pdf>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Abalo, Leontine Hounnoa Le service éducatif des Archives nationales du Bénin au service de l'enseignant et de l'apprenant. comma,2015, doi:10.3828. (Access1/10/2016) Retrieved from <https://online.liverpooluniversitypress.co.uk/doi/pdf/10.3828/comma.2015.1.3>
- 2- Chepesiuk, Ron. Archives and the Child: Educational Services in Great Britain and Ireland. -Provenance, 1 no.2 ,1983(Access 20/9/2016) Retrieved from <http://digitalcommons.kennesaw.edu/provenance/vol1/iss2/5>
- 3- National archive. Classroom resources: Secrets and spies (Access 19/1/2019) Retrieved from <https://www.nationalarchives.gov.uk/education/resources/secrets-spies/>
- 4- National archive. Docs Tech: documented anaylasis with students (Access 15/4/2018) Retrieved from <https://www.docsteach.org/resources/document-analysis>
- 5- National archive. Docs Tech: Finding a Sequence (Access 16/9/2017) Retrieved from <https://www.docsteach.org/tools/finding-a-sequence>

- 6- National archive. Docs Tech: Finding a Sequence (The Titanic Disaster: One Survivor's Story) (Access 20/9/ 2017) Retrieved from <https://www.docsteach.org/activities/teacher/the-titanic-disaster-one-survivors-story>
- 7- National archive. Docs Tech: Focusing on Details: compare and contrast: assimilation of American Indians (Access 3/11/2017) Retrieved from <https://www.docsteach.org/activities/student/assimilation-of-american-indians>
- 8- National archive. Docs Tech: Focusing on Details: Discussion Topic (Access 31/10/2018) Retrieved from <https://www.docsteach.org/tools/discussion-topic>
- 9- National archive. Docs Tech: Focusing on Details: Spotlight (Access 13/4/2018) Retrieved from <https://www.docsteach.org/tools/spotlight>
- 10- National archive. Docs Tech: Focusing on Details: Spotlight (Analyzing a Letter to Congress About Bloody Sunday) (Access 15/1/2017) Retrieved from <https://www.docsteach.org/activities/teacher/analyzing-a-letter-to-congress-about-bloody-sunday>
- 11- National archive. Docs Tech: Focusing on Details: white-out/ black-out (Access 2/12/2017) Retrieved from <https://www.docsteach.org/tools/white-out-black-out>
- 12- National archive. Docs Tech: Focusing on Details: zoom/crop (Access 22/11/2017) Retrieved from <https://www.docsteach.org/tools/zoom-crop>
- 13- National archive. Docs Tech: Getting started (Access 28/3/2018) Retrieved from <https://www.docsteach.org/tools>
- 14- National archive. Docs Tech: Getting started (Access 17/6/ 2018) Retrieved from <https://www.docsteach.org/resources/getting-started>
- 15- National archive. Docs Tech: interpreting data (Access 10/5/2017) Retrieved from <https://www.docsteach.org/tools/interpreting-data>

- 16- National archive. Docs Tech: making connections (Access 23/1/2017) Retrieved from <https://www.docsteach.org/tools/making-connections>
- 17- National archive. Docs Tech: Mapping History (Access 19/12/2017) Retrieved from <https://www.docsteach.org/tools/mapping-history>
- 18- National archive. Docs Tech: seeing the big picture (Access 16/5/2017) Retrieved from <https://www.docsteach.org/tools/seeing-the-big-picture>.
- 19- National archive. Docs Tech: Weighing the Evidence (Access 5/4/2017) Retrieved from <https://www.docsteach.org/tools/weighing-the-evidence>
- 20- National archive. Education : Education sessiond and resources (Access 19/3/2019) Retrieved from <http://www.nationalarchives.gov.uk/education/sessions-and-resources/?time-period/>
- 21- National archive. Education :For teachers ,Who we are (Access16/9/2016) Retrieved from <http://www.nationalarchives.gov.uk/education/teachers>
- 22- National archive. Education sessions and resources: Themed Collections (Access 7/9/2018) Retrieved from <http://www.nationalarchives.gov.uk/education/sessions-and-resources/?resource-type=themed-collection>
- 23- National archive. Education sessions and resources: Themed Collections (Access 13/11/2018) Retrieved from <http://www.nationalarchives.gov.uk/education/sessions-and-resources/?resource-type=themed-collection>
- 24- National archive. Education: For Teachers (Access 1/10/2018) Retrieved from <http://www.nationalarchives.gov.uk/education/teachers>
- 25- National archive. Education: For Teachers (Access 25/10/2018) Retrieved from <http://www.nationalarchives.gov.uk/education/teachers>

- 26- National archive. Education: For teachers. What we offer (Access 15/5/2018) Retrieved from <http://www.nationalarchives.gov.uk/education/teachers/what-we-offer/>
- 27- National archive. Education: Research and learning. Victorian Britain (Access 1/5/2018) Retrieved from http://www.nationalarchives.gov.uk/education/victorianbritain/lawless/activity1_2.htm
- 28- National archive. Education: Education sessions and resources (Access 19/10/2018) Retrieved from <http://www.nationalarchives.gov.uk/education/sessions-and-resources/classroom>
- 29- National archive. Classroom resources: Victorian Lives (Access 7/9/2018) Retrieved from <https://www.nationalarchives.gov.uk/education/resources/victorian-lives/>
- 30- National Archives: Catalog: Frank Doud. General Note(s) (Access 3/11/2017) Retrieved from <https://catalog.archives.gov/id/282202>
- 31- Sarah A. Arnold. Archivists as Educators: A Survey of Digital Resources for the K-12 Community. (2011) (A Master 's Paper), University of North Carolina: faculty of the School of Information and Library Science p (2,3,18). (Access 9/10/2016) Retrieved from https://www.academia.edu/15414686/The_archivist_as_educator_Integrating_critical_thinking_skills_into_historical_research_methods_instruction